



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية  
شعبة العلوم الإسلامية  
تخصص دعوة وإعلام واتصال

جامعة الوادي  
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة بعنوان:

أثر الإعلام المعاصر في الأمة الإسلامية  
( القنوت الفضائية - أنموذجا - )

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس (ل م د) علوم إسلامية  
تخصص دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:  
\* الطاهر اعمار الأدم

إعداد الطلبة:  
- إبراهيم عسيلا  
- سفيان حشيفة  
- عمر عدوكة

الموسم الجامعي: 1433هـ - 1434هـ / 2012 م - 2013 م

## ملخص الدراسة :

دخلت الفضائيات اليوم في عالمنا الإسلامي كل بيت وأخذت تلعب دورا هاما في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه و قيمه، و عاداته، وتقاليده، وطغت على مكونات الوعي الأخرى كالأسرة والمدرسة والمجتمع وغدت - في أيامنا هذه - الوسيلة الأهم في تكوين الفرد ومزاج المجتمع والمشارك الرئيسي في تحديد ملامح سلوك الناس وحياتهم اليومية ولعل هذا الانفجار في وسائل البث الفضائي والاتصال و تأثيرها على واقع الأمة الإسلامية دفعنا لهاته الدراسة وتركزت الإشكالية على سؤال رئيسي متمثل في ما هو أثر الفضائيات سلبا وإيجابا على الأمة الإسلامية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة وتطرقنا لأهم المفاهيم ذات الصلة بالدراسة في الفصل الثاني الذي تناول ماهية التلفزيون و ثم مفهوم الفضائيات التلفزيونية وكذا نشأة وتطور هذه الفضائيات في العالم الإسلامي، وفي الفصل الثالث كان الحديث عن أثر القنوات الفضائية على الأمة الإسلامية، والآثار السلبية للفضائيات على عموم الأمة الإسلامية، وعلى المجتمع من خلال نشر الثقافة الإباحية، ونشر ثقافة الشعور بالنقص، و نشر كل من ثقافة العنف وثقافة الاستهلاك، و الثقافة المضادة للقيم الإسلامية، و ثقافة القوة لغير المسلمين، و تحديد الطفل عن التربية السليمة.

أما بخصوص الآثار الإيجابية للفضائيات على الأمة الإسلامية فركزنا أساسا على المستوى الثقافي من خلال فتح باب المنافسة المحترفة لتطوير الإنتاج الإعلامي ودورها كأداة تثقيف وافتتاح على العالم الخارجي، وكان على هامش دراستنا إضاءة على الفضائيات والإرهاب في العالم الإسلامي والمترنحة بين علاقة الحد منه و مساعدته و الترويج لانتشاره، وفي الفصل الرابع كانت دراسة مقارنة لتغطية الملف النووي الإيراني من خلال قناتي الجزيرة والعربية، أين شخصنا نقاط الخلاف في التغطية ورؤية كل قناة للملف النووي ومدى التأثيرات على المشاهد المسلم و بناء رأيه و نظرتة للقضية بين داعم ورافض لها، بل تعدى تأثير القنوات على المشاهدين بين مشكك في حقيقة هذا الملف ومبدي للأهمية له.

## Résumé de l'étude:

Entré le satellite aujourd'hui dans le monde musulman chaque maison et a pris un rôle important dans la conscience du récepteur et d'influencer les concepts et les valeurs et les coutumes et traditions, et accablé les composantes de la conscience des autres, comme la famille, l'école et la société et est devenu - en ces jours - signifie le plus important dans la formation de l'individu et l'état d'esprit de la communauté et le principal acteur dans façonner le comportement des gens et leur vie quotidienne et peut-être cette explosion dans l'espace médias de diffusion et de communication, et leur impact sur la réalité du motif de la nation islamique pour cette étude a porté problématique sur la question clé représentée dans ce qui est l'impact de la télévision par satellite positivement et négativement sur la nation islamique, où nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive comme une méthode pour étudier et parlé concepts les plus importants étude connexe au deuxième trimestre, qui traite de la nature de la télévision, puis le concept de la télévision par satellite ainsi que les origines et l'évolution de ces canaux dans le monde musulman, et dans le troisième trimestre a parlé de l'impact des chaînes satellitaires sur la nation islamique, et les effets négatifs de la télévision par satellite à la nation islamique pan, et à la communauté par la diffusion de culture pornographique, une culture d'infériorité, et la diffusion de la culture de la violence et de la culture de la consommation et de la culture des valeurs anti-islamiques et la culture de l'alimentation des non-musulmans, et de neutraliser l'enfant à une éducation solide.

En ce qui concerne les effets positifs de la télévision par satellite à la nation islamique principalement sur le plan culturel à travers une concurrence ouverte le développement professionnel de la production médiatique et son rôle comme un outil pour éduquer et d'ouverture au monde extérieur, et était sur le banc de touche de notre éclairage de l'étude sur les chaînes du satellite et du terrorisme dans le monde musulman vacille entre relation limiter lui et l'aider et la promotion à se répandre, et au quatrième trimestre était une étude comparative de la couverture de la question nucléaire iranienne par Al Jazeera arabe, où points de discorde dans la couverture et de voir chaque canal de la question nucléaire et l'ampleur des effets sur le spectateur musulman et la construction de son opinion et sa vision de l'affaire entre soutien et méprisante de son, mais dépassé l'impact des deux canaux sur entre les spectateurs sceptiques dans le fait que le fichier et MBDA pour son importance.

## شكر و عرفان

يشرفنا أن توجه بأسمى آيات الشكر و العرفان لأستاذنا الفاضل "الطاهر عمارة الأدغم"  
الذي أشرف على هذه المذكرة .

كما نوجه شكرنا الخاص إلى أساتذتنا الكرام بقسم العلوم الإسلامية تخصص الدعوة  
والإعلام بجامعة الوادي، ونخص بالذكر:

الأساتذة الأكارم، الدكتور خالد حباسي، هشام ميسة، رشيد خضير، الدكتور عبد

الرحمان تركي، بشير بوساحة، أحمد عامر باي ، مصباح موساوي ، جمال الأشراف

معمر قول . . . وإلى كل أساتذة القسم .

## مقدمة:

الكلام عن الفضائيات أو الصُّحون اللاقطة ومضمونها الإعلامي اليوم هو من القضايا ذات الأهمية الكبرى، لما لها من مقومات قد قلبت حقيقة الأسس التي تقوم عليها حياة المجتمعات التي دخلت إليها، وأعدت صياغة بناءات وقيم مستوردة متبناة في مجتمعات أخرى، فدخول البثّ الفضائيّ ما لبث أن جاء حاملاً معه إيجابياته وسلبياته.

كما يُعد البث التلفزيوني " الفضائي " من المجالات الهامة و المؤثرة التي تحتاج دوماً إلى مزيد من الفهم والدراسة، فمع تطور تكنولوجيا الاتصال خلال النصف الثاني من القرن العشرين و انتشار وسائل الإعلام الإلكترونية و ابتداء مرحلة البث التلفزيون "الفضائي" فعليا منذ سنة 1985 سقطت معظم الحواجز الثقافية و الاتصالية بين القرية القبلية أو قرية شعوب العالم وتحول العالم إلى ما سماه ماك لوهان "واحدة"، وزاد الإقبال على اقتناء هذه الوسائل واختيار التعرض لها ولرسائلها المختلفة مما دفع الباحثين إلى دراسة هذه الوسائل وتحليل محتوياتها والتعرف على أساليبها وتحديد العوامل الرئيسية و الفرعية التي تشجع المتلقي للتعرض لها ولاستقبالها.

و قد دخلت الفضائيات تحديدا اليوم في عالمنا الإسلامي كل بيت وأخذت تلعب دورا هاما في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه و قيمه، و عاداته، وتقاليده، وطغت على مكونات الوعي الأخرى كالأسرة والمدرسة والمجتمع وغدت -في أيامنا هذه -الوسيلة الأهم في تكوين الفرد ومزاج المجتمع والمشارك الرئيسي في تحديد ملامح سلوك الناس وحياتهم اليومية، ولعل هذا الانفجار في وسائل البث الفضائي والاتصال لم يكن بمثل هذا الاتساع والشمول وقدرة التأثير والمشاركة في أية مرحلة من مراحل التاريخ الإنساني كما هو اليوم، والمحصلة أن القنوات التلفزيونية الفضائية بمضامينها المتعددة والمتنوعة أصبحت تشكل جزءا من نسيج المجتمع الإسلامي وحياته في كل مكان، وذات تأثير مباشر في التكوين الثقافي والإعلامي للمجتمعات المحلية فضلا عن تشكيل الوعي وتحديد مسار سلوك الأفراد والمجتمعات.

إن التزايد المستمر والملحوظ لانتشار البث التلفزيوني "الفضائي" في مجتمعنا الإسلامي وتزايد الإقبال الجماهيري عليه بشكل معتبر وكذا إسهامه بشكل كبير في توجيه الرأي العام و تأثيره على قضايا جد إستراتيجية تهم الأمة ككل؛ هو الذي بلور فكرة هذه الدراسة عن أثر الإعلام المعاصر في الأمة الإسلامية -القنوات الفضائية أنموذجاً- لتسليط الضوء على مدى تأثر الحقل الفضائي سلباً وإيجاباً على مجتمعات الأمة الإسلامية، واشتملت خطة دراستنا على أربعة فصول تضمنت الإطار النظري و المفاهيم المتعلقة بالدراسة و الآثار بشقيها السلبي والايجابي و المقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية في تعاطيهما للملف النووي الإيراني وتأثرات ذلك على الرأي العام الإسلامي.

و في الختام، إذ نقدم هذه الدراسة فإننا نتمنى أن تكون صورة واضحة وموضوعية عن تأثيرات الفضائيات على الأمة الإسلامية، كما نتمنى أن تكون بداية لدراسات أخرى أعمق وأشمل.

## خطة الدراسة

### المقدمة

#### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: الإشكالية

المبحث الثاني : منهج الدراسة

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات

المبحث الرابع: أسباب اختيار الموضوع

المبحث الخامس: أهداف الدراسة

المبحث السادس : دوافع الدراسة

المبحث السابع : مفاهيم الدراسة

#### الفصل الثاني : نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي

المبحث الأول : ماهية التلفزيون وتطوره

المبحث الثاني: مفهوم الفضائيات التلفزيونية والقمر الصناعي

المبحث الثالث: نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية في العالم الإسلامي

#### الفصل الثالث : أثر القنوات الفضائية على الأمة الإسلامية

المبحث الأول: الآثار السلبية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية

المبحث الثاني: الآثار الإيجابية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية

المبحث الثالث: الفضائيات و الإرهاب في العالم الإسلامي

#### الفصل الرابع : دراسة مقارنة لتغطية الملف النووي الإيراني من خلال قناتي الجزيرة والعربية.

المبحث الأول: الملف النووي الإيراني في قناة الجزيرة.

المبحث الثاني: الملف النووي الإيراني في قناة العربية.

المبحث الثالث: المقارنة بين التغطية الإعلامية للقناتين

### خاتمة

### قائمة المصادر والمراجع

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: الإشكالية

المبحث الثاني: منهج الدراسة

المبحث الثالث: أداة جمع البيانات

المبحث الرابع: أسباب اختيار الموضوع

المبحث الخامس: أهداف الدراسة

المبحث السادس: دوافع الدراسة

المبحث السابع: مفاهيم الدراسة

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

### المبحث الأول: الإشكالية

تتجسد أهمية وخطورة البث الفضائي في حجم تأثيره، باعتباره يستقطب شرائح واسعة من جمهور وسائل الإعلام، وكذا اهتمامه بما يحدث ويشغل الجمهور العام في مختلف الميادين السياسية، الاقتصادية، الثقافية و الرياضية وغيرها، إذ يجد المسلم ما يبث عبر الفضائيات من مواد ضرورة قصوى من أجل الاطلاع على ما يحدث بمحيطه خاصة مع الأحداث الآنية المتسارعة، والصراعات السياسية التي يعرفها هذا الإقليم الإسلامي والمنعكسة على جميع الميادين.

وما يهمنا في هذه الدراسة التعرض لإشكالية الأثر أو التأثيرات الذي يمكن أن يحدثها بث التلفزيونات الفضائية على الأمة الإسلامية، كما سنتعرض الدراسة لاجابيات وسلبيات المشاهدة والمتابعة لدى الجماهير في العالم الإسلامي. لنطرح إشكالية رئيسية هي: ما هي تأثيرات البث الفضائي سلبا و ايجابيا على الأمة الإسلامية ؟

### المبحث الثاني : منهج الدراسة :

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي و يعرفه محمد زيان عمر بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على أداة تحليل المضمون حيث قمنا بتحليل ومقارنة لكل من قناة العربية والجزيرة في الفصل الرابع في تغطيتهما لأحد أهم القضايا التي يعرفها العالم الإسلامي والمتمثلة في "الملف النووي" الإيراني، وتداعياته، هذا بعد وصف لواقع تأثير الفضائيات في الأمة.

ويعرف المنهج المقارن بأنه عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق تميز بها

<sup>1</sup> - محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والطباعة، جدة، لسعودية، ط 4 1983، ص1

موضوع الدراسة أو الحادثة في مجال المقارنة والتصنيف، كما أنه لا يتوقف عند وصف البيانات وتبويبها وإنما يهتم بدراسة العلاقات التي تربط بين المتغيرات. ويعرفه صلاح مصطفى الفوال بأنه يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بما يحدث بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها، ووضع تقرير بما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث<sup>1</sup>

#### المبحث الرابع : أسباب اختيار الدراسة:

أولاً: القناعة بأن التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية الأولى الآن، كونه يصل كل بيت، حيث يمكن للمتعلم والامي مشاهدته والتلقي منه.  
ثانياً: كثرة الفضائيات ذات الملكيات الخاصة في مناطق كثيرة من العالم الإسلامي وعدم مراعاة العديد منها للقيم المحلية.

ثالثاً: بروز البث الفضائي خلال مرحلة "الثورات العربية" وتبنيه لقضايا هامة تهم الشعوب العربية والإسلامية.

رابعاً: تطور تقنية الفضائيات التكنولوجية في العالم الإسلامي وأثرها البالغ في الإقناع.

خامساً: متابعة المسلم لكل ما يحدث في العالم الإسلامي، وتشبته بمعرفة أوضاع الأمة.

#### المبحث الخامس: أهداف دراسة

- 1- معرفة أنواع القيم الإيجابية والسلبية التي تفرزها المشاهدة والمتابعة للفضائيات المختلفة سواء المحلية أو الأجنبية في عالمنا الإسلامي.
- 2- الاطلاع على مآلات التعرض للفضائيات إيجاباً وسلباً
- 3- في ضوء المعطيات التي توفرها دراستنا، نجتهد إلى تقديم استنتاجات وتوصيات للإفادة منها في هذا الحقل.

<sup>1</sup> - صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1992، ص35.

## المبحث السادس: دوافع الدراسة

تأتي دراستنا بفعل الأهمية التي تتطوي عليها الفضائيات التلفزيونية بوصفها أبرز الوسائل الاتصالية بين المجتمعات اليوم، ومع التحولات الكبيرة التي طرأت على المشهد السمعي بصري، و تولد علاقات جديدة قد تكون ايجابية أو سلبية متفاوتة التأثير والتفاعل لاسيما مع تعميم الملكية الفردية لأجهزة البث والاستقبال، وتعدد القنوات الفضائية وكذا انفتاح نوافذ المشاهدة وتنوعها لما توفره من تقنيات الاتصال الحديثة من معلومات ومضامين مختلفة.

## المبحث السابع: مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة بعض المفاهيم ينبغي تحديد مضمونها فيما يأتي:

### 1- الأثر:

الأثر: الأثر بقية الشيء والجمع آثار<sup>1</sup> والأثر ما بقي من رسم الشيء<sup>2</sup>.

وجاء في معجم مقاييس اللغة: الهمزة والثاء والراء لها ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي.

وعُرف في الاصطلاح أنه ما يمكن أن يحدث من تغيير في المواقف والسلوكات والآراء والمعلومات والمعتقدات من جراء انتقال الرسالة الإعلامية إلى المتلقي، فالرسالة الإعلامية قد تلفت انتباه المتلقي فيدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل من اتجاهاته السابقة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق<sup>3</sup>، ويمكن أن يكون الأثر آنيا وهو ما يؤكد نمودج الحفنة تحت الجلد أقدم نماذج التأثير على الإطلاق، وكان أصحاب هذا النمودج يرون أن لوسائل الإعلام القدرة على التأثير المباشر والأنى والقوي في كل من يتعرض للرسالة الإعلامية.

### 2- البث الفضائي:

وهو الاتصال الذي يمكن من التقاط القنوات التلفزيونية الفضائية من محطات الإرسال وعبر الأقمار الصناعية مباشرة إلى الأجهزة التلفزيونية الفردية دون أي وسيط سوى ذلك

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج/4 ص5

<sup>2</sup> - الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس، دار الهداية، الجزء 10/ 12،

<sup>3</sup> - عبد الله بوجلل، آثار التلفزيون على الأطفال، مجلة بحوث، العدد1، جامعة الجزائر، 1993، ص 64

الجهاز المسمى بالهوائية المقعرة أو "لطبّق" أو "صحن الالتقاط" ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الإذاعي الذي لا يتقيد بحدودي المكان والزمان<sup>1</sup>.

### 3- القنوات الفضائية:

3-1- قناة: القناة التلفزيونية، لغويا هي نطاق من الأطوال الموجية، يُبثُّ الإرسال التلفزيوني من خلالها، وإجراءها يطلق لفظ القناة على أحد فروع التلفزيون.

3-2- الفضائية: لغة بالمد، المكان الواسع و فضا المكان فضا من باب قعد إذا اتسع فهو فضاء<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> - توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد1، 1998، ص25.

<sup>2</sup> - المقري، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، 2000، الجزء2، ص476.

## الفصل الثاني

### نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية التلفزيون وتطوره

المبحث الثاني: مفهوم الفضائيات التلفزيونية والقمر الصناعي

المبحث الثالث: نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية في العالم الإسلامي

المبحث الأول: ماهية التلفزيون وتطوره

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون ونشأته

الفرع الأول: مفهوم التلفزيون

جاءت أغلب التعريفات التي تناولت التلفزيون مركزة على الجانب التقني، فقد جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن التلفزيون " ان التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد" وكلمة " Television " مكونة من كلمتين Tele ومعناها مكان بعيد، و vision معناها رؤية أي نقل الصور من بعيد<sup>1</sup>، أي نقل الصور والمرئيات من بعيد. ويعمل التلفزيون على أساس تحويل<sup>2</sup> الصورة والأشكال إلى أشعة، تختلف قوتها حسب كميات الضوء الموزعة على الأشياء المصورة لتتحول بواسطة الأشعة إلى موجات أثرية تنتشر في الجو، بحيث يصبح بالإمكان التقاطها بواسطة أجهزة خاصة من أجهزة الاستقبال التي تحول الموجات الأثرية إلى أشعة من جديد ثم تحول الأشعة إلى صورة " وفي حقيقة الأمر فإن هذه الوسيلة عرفت تطورات سريعة في الشكل وفي المضمون وهذه التطورات متواصلة بفعل التطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال<sup>3</sup>

و قد أرتبط مضمون التلفزيون بثقافة الصورة، حيث تعمل المواد المصورة على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين. و عرف مصطفى حجازي ثقافة الصورة بأنها ((الثقافة التي تتوسل لغة جديدة هما لغة الصورة، وأبجدية الحواس، مما يكاد يشكل قطعة فعلية مع الثقافة المكتوبة وعقلانيتها. و ثقافة الصورة التي تقدمها محطات كبريات الشركات الإعلامية الخاصة تحولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً))<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، ص203

<sup>2</sup> - عبد الله بوجلال، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 83، 87

<sup>3</sup> - شطاح محمد، الإعلام في التلفزيون، - نشرات الاخبار - المحتوى والجمهور، الطبعة الأولى، دار الكتاب للحديث الجزائري، ص 12

<sup>4</sup> - مصطفى حجازي، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي 1998م، ص12.

بينما يعرف محمد الجابري ثقافة الصورة بأنها (( ثقافة إخبارية إعلامية سمعية وبصرية تصنع الذوق الأستهلاكي-الإشهار التجاري-، والرأي السياسي- الدعاية الإنتخابية- تشيد رؤية خاصة للإنسان، والمجتمع، والتاريخ، إنها ثقافة الأختراق، التي تقدمها العولمة بديلاً من الصراع الأيديولوجي...إنها تسعى إلى تسطيح الوعي بهدف تكريس نوع معين من الاستهلاك، لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع.))<sup>1</sup>.

إن ثقافة الصورة اليوم من خلال القنوات الفضائية والتي تبثها بمضامين وأشكال متنوعة ذات تأثير عميق في كافة الإتجاهات على الجمهور المتلقي، فهي تستفيد من التطور الهائل الذي حصل ويحصل باستمرار بوسائل التقنية ولكن للأسف هذا التأثير ليس دائماً ايجابياً.

### الفرع الثاني: نشأة التلفزيون

يعود الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد، الذي استطاع سنة 1924 نقل صورة غير واضحة لصليب صغير إلى شاشة صغيرة معلقة على حائط عن طريق أجهزة أستحدثها. وفي سنة 1929، قدمت هيئة الإذاعة البريطانية أول إذاعة تلفزيونية لها من أستوديو هات بيرد، وفي 14 يوليو سنة 1930 أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية من نفس الأستوديو هات.

وفي سنة 1931، أستطاع جون بيرد أن ينقل لأول مرة بالتلفزيون سباق الدربي الإنكليزي.

وأول إرسال تلفزيوني، هو إرسال تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية في 2 نوفمبر 1936م لكنه توقف في سبتمبر 1939م بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، وأعتبر من الكماليات وخشية أن تستفيد ألمانيا من الإشعاعات في تحديد الأهداف، وفي يوليو 1947م، أعيد إرسال التلفزيون في بريطانيا.

### المطلب الثاني: خصائص التلفزيون

يعدّ التلفزيون أحد أهم ابتكارات القرن العشرين، فلم تمض إلا سنوات قليلة حتى أصبح أداة فعالة من أدوات الاتصال، فعن طريقه يمكن نقل الصوت، الصورة، الحركة

<sup>1</sup> - محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، 1998، العدد2، ص18.

واللون إلى المشاهدين، فهو يجمع بين المسموع والمنظور، ويستخدم الصورة والصوت التي يقدمها إلى أفراد الجمهور حيثما وجدوا، ويعرض على شاشة الأحداث والمعلومات والمعارف وينقلها إلى مختلف فئات المجتمع على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم<sup>1</sup>. ويتفوق التلفزيون على غيره من وسائل الاتصال الأخرى بفضل تميزه بعدة خصائص نذكر منها<sup>2</sup>:

- 1 - الجمع بين الصوت والصورة فهو يعتمد على حاستين من أهم الحواس هما السمع والبصر، اللذان يستقبلان الصورة والحركة والصوت.
- 2 - عدم الحاجة إلى مهارة عند تشغيله.
- 3 - يجمع التلفزيون بين ما يتميز به الراديو من خصائص (قدرة الوصول إلى أي مكان يوجد فيه المستمع) وبين المميزات التعليمية للفيلم المتحرك.
- 4 - وصول البرامج التعليمية لأعداد وفيرة من التلاميذ.
- 5 - من خلال عرض التلفزيون للصورة الملونة حيث تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع، يوفر عنصر التشويق لدى المشاهد.
- 6- التقدم الذي طرأ على أساليب الإخراج والعرض التلفزيوني واستخدام الأقمار الصناعية استطاع جذب عدد كبير من المشاهدين.

### المطلب الثالث: ماهية مشاهدة التلفزيون

أصبحت مشاهدة التلفزيون نشاطاً أساسياً لغالبية أفراد المجتمع، فلقد دخل التلفزيون معظم البيوت، وأصبح سائد الانتشار فعلى سبيل المثال أن 96% من البيوت الأمريكية تحتوي على جهاز واحد على الأقل<sup>3</sup>، وأن متوسط التشغيل اليومي للجهاز بلغ ست ساعات

---

<sup>1</sup> - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2000، ص 502  
<sup>2</sup> - أحمد محمد زيادي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 33  
<sup>3</sup> - عبد الرحمان عيسوي، الآثار النفسية و الاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 3-4

ولعل انفراده بخصائص إعلامية متميزة جعله يحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة، هذا ما أدى إلى تعلق أفراد الجمهور به سواء كانوا مدفوعين إليه للاستمتاع أم لقتل الوقت.

#### **المطلب الرابع: علاقة الجمهور بالتلفزيون**

يكتسب التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة لأنه جهاز يخاطب العين والأذن معا، بالصورة والصوت، وهو أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري مقدرة على تقديم فهم مطابق للواقع الاجتماعي.

ومع تزايد استخدام هذه الوسيلة في حياة الأفراد استلزم إجراء دراسات عديدة حول أهداف استخدام الأفراد للتلفزيون وعن طبيعة وكيفية استخدامهم له، ومهما يكن، فإن نجاح أي عملية اتصالية يرتبط أساسا بمدى معرفتنا لنوعية الجمهور الذي يستقبل الرسالة ولهذا فإن معرفة الخصائص الشخصية للجمهور تكون أساسية لتوجيه الرسائل الملائمة إليه.

#### **المبحث الثاني : مفهوم الفضائيات التلفزيونية والقمر الصناعي:**

##### **المطلب الاول : مفهوم الفضائيات التلفزيونية:**

هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والنقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون<sup>1</sup>.

##### **المطلب الثاني : مفهوم القمر الصناعي:**

القمر الصناعي بصفة عامة عبارة عن جسم دوار يطلق من قاعدة أرضية نحو الفضاء ليدور في مداره المخصص له والمبرمج عليه بسرعة معينة، وهو مزود بمحطات استقبال وإرسال وعدد من أجهزة التسجيل التي تلتقط البرامج الموجة إليه ويعيد إرسالها في الوقت ذاته بطريقة تلقائية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، ط1، العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2005  
<sup>2</sup> - انشراح، الشال: تكنولوجيا الاتصال عن بعد، دار الإيمان للطباعة، مصر، 2006 .

وفيما يخص الأقمار التلفزيونية فهي تقوم باستقبال الإشارات الواردة إليها من المحطات الأرضية وفق موجات وترددات معينة ثم تقوم بتكبيرها و تقويتها، ومن ثم إعادة إرسالها مرة أخرى إلى الأرض إما لمنطقة عامة (تغطية شاملة) أو لرقعة محددة (تغطية مركزة) حيث تستقبلها محطة أرضية بواسطة هوائيات على شكل أطباق. ويضم القمر الصناعي عددا من القنوات التي تسمى "قناة قمرية" تطلق من خلالها الإشارات التلفزيونية .

### المطلب الثالث: آلية البث التلفزيوني الفضائي

البث الفضائي التلفزيوني يشبه إلى حد كبير البث الأرضي، فهو يعمل بطريقة لاسلكية لتصل البرامج التلفزيونية إلى المستقبل، و يتم البث سواء للإرسال الأرضي أو الفضائي عن طريق موجات الراديو. محطات الإرسال تستخدم أبراجا هوائية لنقل موجات الإرسال للمناطق المجاورة ويتم استقبالها بهوائي صغير. والبث الأرضي للإرسال التلفزيوني لا يعيقه إلا مدى الموجات فقط، فموجات البث تنطلق من المحطة في خط مستقيم، ويلزم لاستقبالها أن يكون الهوائي في خط النظر لمحطة الإرسال، العوائق الصغيرة لا تؤثر على الإرسال مثل الأشجار والمباني الصغيرة ولكن العوائق الكبيرة مثل سطح الأرض والمباني الشاهقة والجبال تعكس موجات البث وتمنع وصولها. أقمار البث الفضائي تتواجد في مدارات متوازية لسطح الأرض بحيث إن حركة الأرض حول نفسها وحركة قمر البث في مداره حول الأرض تجعل نفس المكان على الأرض مواجه لقمر البث طوال 24 ساعة في اليوم، حيث ينطلق قمر البث في الفضاء بسرعة 11 ألف كيلومتر في الساعة في مدار يبعد عن سطح الأرض 35 ألف كيلومتر، وهذا المدار وهذه السرعة تضمن أن القمر يدور في مداره حول الأرض مرة كل 24 ساعة نفس زمن دوران الأرض حول نفسها. وعلى المستقبل أن يوجه الطبق مرة واحدة تجاه قمر البث ليستقبل البث الفضائي .

المبحث الثالث : نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية في العالم الإسلامي.

### المطلب الأول: نشأتها وتطورها

في الوطن العربي بدأت القناة المصرية الفضائية في أوائل ديسمبر 1990م كأول خدمة إعلامية فضائية حكومية في الوطن العربي؛ ثم محطتي الكويت و دبي في أكتوبر 1992م ومحطة أبو ظبي في نوفمبر 1992م، ثم القناة الأردنية في جانفي 1993م، ومن لبنان نجد تلفزيون المستقبل في سبتمبر 1993م تحت مسمى الفضائية الرسمية اللبنانية إضافة إلى قناتي السعودية الأولى والثانية، والقناة المغربية والقناة الموريتانية، وقناة عمان، وقناة التبادل الإخباري البرمجي التابعة للإتحاد الإذاعات العربية.

ثم توالى القنوات العربية الفضائية بالظهور تبعا، حيث ظهرت القناة الفضائية السورية في 6 جانفي 1995م، والفضائيتين السودانية واليمنية في نوفمبر 1995م، ثم فضائية الشارقة في 1 أكتوبر 1996م؛ ثم الفضائية البحرينية في سبتمبر 1996م وقناتي الليبية وتونس 7 في 9 ديسمبر 1996م، وقناة عجمان في فيفري 1998م<sup>1</sup>

بالإضافة إلى هذه القنوات الحكومية ظهر عدد من القنوات الفضائية التجارية العربية التي تبث برامجها من خارج المنطقة في 18 ديسمبر 1991م، ثم شبكة راديو وتلفزيون العرب **MBC** العربية، حيث بدأ من لندن بث تلفزيون الشرق الأوسط

**LBC** والتي بدأت بثها من روما في أكتوبر 1993م، وشبكة (أوربت) في ماي 1994م من روما، والفضائية اللبنانية **ART** أفريل 1996م من روما أيضا، وتلفزيون المستقبل الذي تحول لقناة تجارية في سبتمبر 1996م، وتلاه ظهور قناة الجزيرة الإخبارية من الدوحة في نوفمبر 1996م، بعدها ظهرت مرحلة جديدة من الفضائيات التلفزيونية وهي مرحلة الفضائيات المتخصصة كقناة دريم الفنية و ميلودي الغنائية و شبكة روتانا وكذا قناة اقرأ الدينية<sup>2</sup>، ومن بين الفضائيات الإسلامية والعربية التي أثرت في عديد

<sup>1</sup> - هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، ص55

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص56

القضايا الهامة المرتبطة بالعالم الإسلامي ككل، و كان لها صدى عميق وتأثير واسع في  
أوساط المجتمعات الإسلامية نذكر :

## 1- قنوات النيل المصرية المتخصصة NILE TV:

بدأت قنوات النيل المتخصصة بثها 1997 ، وتعد باقية قنوات النيل المتخصصة من أبرز  
القنوات الفضائية العربية المتخصصة في التربية والتعليم، ونظم الباقية قنوات النيل التعليمية  
( ابتدائي، اعدادي، ثانوي ، فني، لغات، معارف ، محو الامية ، وقناة التعليم العالي وقناة  
المنارة للبحث العلمي) ومن قنواتها أيضا قناة الأخبار وقناة الدراما، وقناة المعلومات، وقناة  
النيل الثقافية، وقناة الأسرة والطفل، وهناك أيضا قناة النيل للمنوعات، والقناة الرياضية، كما  
افتتحت قناة النيل الدولية وهي أول قناة دولية تذيع برامجها باللغتين، الانجليزية والفرنسية  
وأضيفت إليها اللغة العبرية منذ بداية عام 2002 وتبث برامجها إلى جميع الدول العربية  
والاسلامية ومنطقة الشرق الأوسط وبعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية  
والنصف الشمالي لقارة إفريقيا<sup>1</sup>

## 2- قنوات تلفزيون الشرق الأوسط المتخصصة MBC

تأسس مركز تلفزيون الشرق الأوسط في العاصمة البريطانية لندن، وكان أول مشاريعه،  
إطلاق قناة خاصة من أوروبا، وحدث ذلك في سبتمبر 1991 م حيث بدأ بث قناة MBC التي  
تعد أول محطة تلفزيونية فضائية ذات ملكية خاصة يتم توجيهها من لندن إلى المنطقة العربية  
حيث عملت بنظام البث المباشر على مدار الساعة وغطت كافة أنحاء العالم الإسلامي، وبدأ  
بث القناة عبر القمر الصناعي " يوتلسات 2-ف 1" والقمر الصناعي " عربسات " لتغطية  
الدول العربية وشمال إفريقيا وشرق أوروبا والدول الإسكندنافية وأجزاء من قارة آسيا<sup>2</sup> ، وفي  
عام 2002م قررت المحطة نقل مقرها الرئيس إلى مدينة دبي للإعلام.

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد، - القنوات المتخصصة- أنواعها، جمهورها، بحوثها، أخلاقياتها، القاهرة، دار الإيمان للطباعة  
والنشر، 2006م، ص 21

<sup>2</sup> - محمد أحمد فياض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي، النشأة التطورية وصناعة الأخبار، عمان، دار الخليج، ط1  
ص1، وانظر الموقع الخاص بشبكة تلفزيون الشرق الأوسط على الرابط :

<http://www.mbc.net/article,04a.asp>

ويعمل في المحطة طاقم إعلامي تم تدريبهم ورفع مستواهم الفني في مختلف التخصصات عن طريق الدورات التدريبية والمهارية، وحوث الخارطة البرمجية للمحطة مزيجًا من البرامج الإخبارية والترفيهية وبرامج الحوار والرأي التي اتسمت بالجرأة في الطرح؛ مما ساهم في زيادة جمهور القناة، ومن أبرز قنواتها **MBC2**، **MBC3**، و **MBC4** والقناة المتخصصة في الأخبار، العربية، التي استطاعت خلال مراحل وجيزة من تأسيسها المتزامنة و بداية الألفية الجديدة من استقطاب ملايين المشاهدين عبر مختلف العالم الإسلامي والعربي خصوصاً، وبالتالي حرص المعلنون على استغلال هاته الميزة الجماهيرية بإدراج إعلاناتهم ضمن خارطتها البرمجية وبخاصة في المواسم والمناسبات وقدر الدخل الاعلاني للقناة عام 1997 بنحو 80 مليون دولار<sup>1</sup>، بالإضافة إلى هذا لشبكة **MBC** قنوات ناطقة بلغات متعددة كالانجليزية والفرنسية والفارسية والكردية وغيرها وذلك من اجل السهر على تغطية أكبر مجال ممكن بالعالم الإسلامي.

### 3- قناة الجزيرة

تأسست قناة الجزيرة (JSC) Al Jazeera Satellite Channel في نوفمبر 1996 ، تهتم بالتغطية الإخبارية بالدرجة الأولى وتطمح هذه القناة من خلال مخاطبة جمهورها باللغة العربية إلى تعويضه CNN الأمريكية ومحطة BBC البريطانية، كما تسعى إلى تغطية الأحداث وتحليلها من خلال عدة محاور، منها الاخبار العالمية و الدولية، المناظرات والمناقشات، أخبار المال والاعمال، أخبار الرياضة، الاخبار التعليمية والثقافية.

### 4- شبكة فضائيات المجد الاسلامية

هي عبارة عن شبكة قنوات دينية إسلامية تبث الكثير من البرامج الدينية الموجهة والنافعة، ولقد بدأ انطلاق هذه الشبكة سنة 2003، وتحتوي برامج متخصصة تهدف إلى تعريف المسلمين بنبع الدين الإسلام من خلال برامج القرآن وتفسيراته و برامج الأحاديث النبوية الشريفة ، برامج مقومات العقيدة الإسلامية، برامج الأخلاق العربية الإسلامية

<sup>1</sup> - محمد أحمد فياض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي، ص 2

برامج نظام الحياة في الإسلام، برامج السيرة النبوية المطهرة، برامج النظام الروحي في الإسلام، برامج الأطفال والتربية، وقنواتها ناطقة بعديد اللغات خاصة الانجليزية والفارسية و الكردية والتركية و غيرها من بعض البرامج الدينية الموجة بحسب لغات بعض دول العالم الإسلامي، واثرت القنوات تأثيرا بالغا في أوساط الشباب خصوصا في الأمة الإسلامية.

### المطلب الثاني: الفضائيات الأجنبية في العالم الإسلامي

رصدا لتطور عملية البث التلفزيوني في العالم الإسلامي و العربي نجد أن عملية الإستقبال مرت منذ منتصف الثمانينيات بفترات تردد امتدت إلى المنع أو مراقبة الاستيراد وتحديد الاستعمال الجماهيري، وهذا ما أدى إلى محدودية استقبال ما يرد من البرامج الأجنبية وحصره في فضاءات الفنادق والسفارات والإدارات إضافة إلى بعض الأفراد وترجع هذه المحدودية إلى عوامل قد يكون أهمها التخوف من سلبية التأثير في مواقف وسلوك المشاهدين.

وتعتبر سنة 1990 موقعا زمنيا ذا دلالة في تاريخ اتساع الحقل الاجتماعي للتعامل مع القنوات الفضائية بواسطة الهوائيات المقعرة . ولقد فسر البعض تفجر هذا الاهتمام بالحدث السياسي الذي هز العالم إعلاميا حينما اندلعت حرب الخليج والذي مثل دافعا أساسيا لاستقبال ما يرد من الصورة عبر الأقمار الصناعية<sup>1</sup>

وتعتبر فرنسا في مقدمة الدول الأوروبية السبّاقة في مجال البث التلفزيوني الفضائي المباشر المستهدف للوطن العربي ، حيث عملت منذ مؤتمر جنيف سنة 1977 الذي نظم عملية الإستفادة من استغلال الفضاء في مجالات الاتصالات، أما الأقطار العربية الأكثر تعرضا لإرسال البث التلفزيوني الفضائي الأجنبي هي الواقعة في شمال إفريقيا المغرب، تونس، الجزائر يليها ليبيا، مصر والدول العربية في شرق البحر الأبيض المتوسط : سوريا، لبنان والأردن، علما أن هذا لا يمنع وصول الإرسال المباشر إلى بقية الأقطار العربية إذ تصلها برامج القنوات الأولى TF1 والقناة الثانية F1 والقناة الثالثة F2 والقناة الخامسة La5

<sup>1</sup> - توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد1، 1998 ص25، 27،

الفرنسية، وبرامج المؤسسة الإسبانية العمومية للتلفزيون وبرامج القناة الأولى لشبكة راي Rai - 1 الإيطالية عبر القمر الصناعي الأوربي، والقناتين البريطانييتين Sky Channel وسيبير شنال Super Channel والقناتين الألمانييتين SAT1 SAT2، وكانت تونس السبابة لفتح مجال استقبال البث الأجنبي بين الأقطار العربية، فمنذ عام 1960 فتحت أبوابها لاستقبال الإرسال الأجنبي بل وعمدت إلى تعزيزه عندما سمحت لهيئة التلفزة الإيطالية أن تقيم هيئة لتقوية الإرسال وبث البرامج الإيطالية من العاصمة التونسية مباشرة<sup>1</sup>.

ومن بين الفضائيات الأجنبية الأكثر متابعة في العالم الإسلامي، وكان لها تأثير البالغ في شؤونه العامة نذكر:

### 1- قناة CNN

تأسست هذه الشبكة (CNN) Cable News Network في عام 1980 على يد "تيد تيرنر(\*)" وقد وصفها هذا الأخير بأنها "سوف تخلق قوة ايجابية في عالم الأخبار، وتقدم معلومات غير متاحة للناس من قبل، كما تتيح كما هائلا من الخدمة الإخبارية التي يتطلع إليها الشعب الأمريكي"

---

(\*) اشترى تيد تيرنر 56 سنة الذي ذاعت شهرته بعد إنتاجه فيلم "ذهب مع الريح" وزواجه من الممثلة العالمية" جين فوندا" أول محطة تلفزيونية خاصة عندما كان عمره 32 وفي عام 1976 تولدت لديه فكرة إعادة الإرسال بواسطة الأقمار الصناعية وبالفعل حقق "تيرنر" فكرته عندما أعلن في عام 1979 عن تأسيسه لهذه المحطة التي تعمل على مدار 24 ساعة باسم CNN وباشرت المحطة عملها بشكل رسمي عام 1980

<sup>1</sup> - Lotfi Meherzi ,Les images spéciale un défi pour le Maghreb ,Revue Algérienne de communication , N° 2 , INSIC ,Mars 1988 , p37-42

وتتألف المحطة من ست قنوات<sup>1</sup> منها:

- TBS Turner Broad Casting System-
- CNN Head Line News
- CNN International
- WTBS

## 2- القناة الفضائية Euro News

هذه القناة نشأت في حقيقة الأمر ردا على بروز شبكة CNN وهيمنتها على مجال التغطية الإخبارية في العالم، ونقلها لثقافة أمريكا ورؤية أمريكا للعالم، وقد بدأت القناة عملية الإرسال من مدينة ليون الفرنسية عام 1993<sup>2</sup>

## 3- شبكة BBC البريطانية

تعود ملكية قناة الفضائية BBC لهيئة الإذاعة البريطانية الأم، وقد بدأت البث الفضائي عام 1986 م وتقدم المحطة خدماتها الإخبارية لمشاهديها في أوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين عبر قمرين صناعيين هما "انتلسات" و"آسياسات" وبدأت المحطة توجيه بثها إلى المنطقة العربية من خلال قناتها BBC-WS وهي اختصار لكلمة **British Broadcasting Corporation-World Service** وبدأت القناة بثها بمعدل ست ساعات يوميا، زيدت

تدرجياً إلى أن أصبح البث مستمراً على مدار الساعة وذلك في عامها الثاني وصارت تبث برامجها عبر القمرين "عربسات" و"نايل سات".<sup>3</sup>

## المطلب الثالث: البث التلفزيوني - حالة الجزائر أنموذجاً:-

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي رسمياً منذ منتصف الثمانينيات وذلك من خلال البث المباشر سنة 1985 جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الأول TDF 1 وكانت عملية الاستقبال في الجزائر مقصورة في البداية على وضعيات معينة عمومية

<sup>1</sup>- إياك شاكرك البكري، عام 2000 عام حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمار 1999، ص173.

<sup>2</sup> - سامي شريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة، رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 5 يناير/ابريل، ص 180.

<sup>3</sup> - محمد أحمد فياض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي، ص95.

موجهة لدور السينما وقاعات الحفلات وغيرها، وقد كان لرياض الفتح بالعاصمة الجزائرية البداية الفعلية لهذا النوع من الإتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط أربعة قنوات تلفزيونية وهي : رأي الإيطالية الثانية، الفرنسية وقناة أوربا ميوزيك بوأس الألمانية وقد بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا في أبريل 1985 حوالي 15000 فرنك فرنسي وهو ما يعادل 12 مليون سنتيم جزائري بالإضافة إلى تكاليف الجمركة والنقل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - Lotfi Meherzi ,Les images spéciale un défi pour le Maghreb ,Revu Algérienne de communication ,Mars ,1988 ,INSIC , Université d'Alger ,p: 35

## الفصل الثالث

### أثر القنوات الفضائية على الأمة الإسلامية

المبحث الأول: الآثار السلبية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية

المبحث الثاني: الآثار الإيجابية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية

المبحث الثالث: الفضائيات والإرهاب في العالم الإسلامي

## الفصل الثالث: أثر القنوات الفضائية على الأمة الإسلامية

### تمهيد:

من بين القنوات الفضائية الهادفة إلى تعزيز التماسك العربيّ وتحسينه؛ القنوات ذات التوجّه الإسلاميّ التراثيّ، التي تذكّر المسلم بترائه، وتعرض له المقوّمات الأساسيّة للمحافظة عليه، والتي هي بالتأكيد تقف على الضدّ من الذي يُعرض في القنوات الأخرى الهادفة إلى تشويه صورة المجتمع والدين الإسلاميّ.

والكلام عن إيجابيات وأهمية بعض الفضائيات يقودنا إلى ذكر سلبيّاتها البعض منها فدخل هذه الآلية للمجتمعات الإسلامية هو بمثابة خطر على مؤسسات البناء الاجتماعيّ وجعلها في مواجهة صعبة، يحتمّ عليها التّصدي الحازم لكل سلبيّاتها، للمحافظة على أصالتها ووجودها.

### المبحث الأول: الآثار السلبية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية

كنتيجة لعدم الاستخدام المناسب للفضائيات، ظهرت عدة سلبيّات يمكنها أن تحطّم بناءات وثقافة المجتمع الإسلاميّ، منها<sup>1</sup>:

#### المطلب الأول: نشر التّفاقة الإباحيّة:

لقد أصبح الإعلام المبتوث فضائياً في بعض بلداننا نسخة أخرى للإعلام الغربيّ، حيث لا نجد في بعض معلوماته غير المتابعات السطحيّة، وبرامج اللّهو الخليع التي تزيد في سطحيّة التّفكير، وضالّة العقل، وانحرافه عن التّفكير في أساسيات الحياة، وبالتالي تقتل فيه روح المعرفة، والعلم، والإبداع، والمسؤولية، وتحوّل الفرد إلى شخص غير مسؤول عن أفعاله، وغير مبالٍ بالقيم والإرث الدينيّ الإسلاميّ الذي يتسم بالخلق القويم، ومنذفعاً لتقليد ما يشاهده من معروض على هذه القنوات، ومحاولة تطبيقه شيئاً فشيئاً على حياته، حتّى يصبح جزءاً من عالمه الخاص، ومؤثراً فيه.

إنّ بعض الفضائيات بقيامها ببيتّ العديد من المواد الإباحيّة، ما هي إلا محاولة منها لنشر المحظور والممنوع، رغبة منها بتفتيت الأسس الأخلاقيّة للمجتمع العربيّ والإسلاميّ مستهدفة منه على وجه الخصوص الشّبّاب، ويمكن القول: إنّها قد نجحت بعض الشيء في

<sup>1</sup> - عماد الدين حسين، أوقفوا ثورة الجنس الفضائيّة، سلسلة تقارير حول الفضائيات وتأثيرها على مجتمعاتنا، ص9.

ذلك، فالإتجاه اليوم للاطلاع على تلك الفضائيات هو في أغلبه نحو كل ما يثير الجنس والتلاعب بالغرناز، والتي هي بالتأكيد ستصرف الشباب العربي والإسلامي، عن كل عمل ورغبة جادة في التقدّم والنّطور.

### المطلب الثاني: نشر ثقافة الشّعور بالنقص:

من المؤكّد أنّ الحال التي عليها المجتمع العربي والإسلامي، مع هذا التّلقّي السلبيّ لكلّ ما يفد من الخارج من المواد الإعلامية، له أثر في تحديد البون الشّاسع بين ثقافتنا وثقافة الغرب، فالفرد المسلم بات ينبهر بكلّ ما يأتيه من الخارج عن طريق ما يشاهده من خلال الفضائيات، والإعلام الغربيّ يستهدف في ذلك إشعار المسلمين بالعجز والنقص تجاه الغرب وآلياته المتطورة والهائلة.

إنّ البثّ الموجه للعالم الإسلامي يطمح إلى عرض الحياة الغربيّة بصورة إيجابية على جميع المجتمعات الأخرى، والغرض من ذلك هو إيجاد حالة من الإعجاب والانبهار والشّعور بعدم القدرة على المواكبة لدى كلّ فرد يتعرّض لمشاهدتها، إذ إنّ هذه البرامج تتمتع بقدر من الجاذبية التي من الممكن أن تصرف الفرد عن متابعة البرامج الوطنيّة والتحمّس لمشاهدة كلّ ما هو عالمي، فنصوّر الحياة الغربية على شكل "مدينة فاضلة" محبّبة لدى الجميع، ولا يوجد هناك من هو قادر على الوصول إلى تلك المستويات، مما يولّد الشّعور بالعجز لتحقيق ذلك<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: نشر ثقافة العنف:

وقد بدت هذه الثقافة واضحة من خلال تجسيدها في بعض المواد المعروضة في الفضائيات، فهناك العديد من الأفلام تحمل في طياتها العنف الذي من الممكن أن يؤثّر -وبشكل كبير - على المشاهد، وخاصة الفرد المنهمك بكثرة في مشاهدة أفلام العنف، وحتىّ برامج الأطفال وأفلام الكرتون فهي لا تخلو من العنف الذي ينقل صورة مشوشة مملوءة بالعنف والأفعال السلوكيّة العنيفة، التي من المؤكّد أن يحاول الطّفّل نقلها إلى محيطه الذي هو فيه، خاصة في ما يبث من خلال البرامج الكرتونيّة ذات الأبعاد القتالية وهو ما أدى إلى جنوحه إلى السلوك الإجرامي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - عماد الدين حسين، أوقفوا ثورة الجنس الفضائيّة، ص11.

<sup>2</sup> - عماد الدين حسين، أوقفوا ثورة الجنس الفضائيّة، ص12

## المطلب الرابع: نشر ثقافة الاستهلاك:

إنّ الاطلاع بشكلٍ غير مناسب والتأثر بصورة مبالغة بما يُعرض على القنوات الفضائية؛ له أثر كبير في ازدياد حدة الاستهلاك، وخاصة في ما تقوم به الإعلانات والدعايات من جهد مؤثر في ذلك. فالفرد يحاول أن يصل إلى مستوى ما يراه من خلال هذه الفضائيات، فيلجأ إلى الإسراف المبالغ به دون ترتيب منطقي لاحتياجاته.

## المطلب الخامس: نشر الثقافة المضادة للقيم الإسلامية:

لا شك أنّ وجود المواد الإباحية، والمواد التي تحرّض على العنف، والاستهلاك، والشعور بالنقص، ستؤدي إلى إضعاف المعتقدات الدينية وتشويهها.

إنّ انغماس الفرد في مشاهدة كل هذه المواد لهو كفيل بابتعاده عن قيمه وموروثاته الدينية التي تمثل نقيضاً لما يطلع عليه، فبعض الفضائيات اليوم الغربية الموجهة للعالم الإسلامي تهدف إلى زعزعة الدين الإسلامي في نفوس المسلمين وفضائيات "شونتايم" الناطقة بالانجليزية والعربية ذات لملاكها البريطانيين أفضل دليل على هذا.

## المطلب السادس: نشر ثقافة الهيمنة والقوة لغير المسلمين:

تحاول العديد من القنوات الغربية الموجهة للعالم الإسلامي إبراز أنّ القوة هي في يد طرف واحد متمثل في أمريكا، وذلك من خلال قيام هذه الفضائيات بعرض مظاهر التسلح والقوة الأميركية، وبعض الحروب التي خاضتها، وقدرتها على الصناعات العسكرية واجتماعات مجالسها السياسية والترويج الإعلاني الكبير لها، والهدف من ذلك هو توضيح صورة للعالم بأنّ هناك قوة واحدة فقط هي المسيطرة وتمتلك زمام الأمور، متمثلة في أمريكا.

**المطلب السابع: الغزو الفكري<sup>1</sup>:** إن أخطر ما يواجهه المسلمون اليوم، هو الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية، تلك الفتنة التي لم يبق بيت من بيوت العرب إلا دخلته، فمع بداية كل يوم، تبدأ جيوش من وسائل الإعلام نشاطها المحموم لتغزو العالم الإسلامي، وتقتحم علي المسلمين في الغرفات خلوتهم، العديد من الفضائيات تلعب دوراً خطيراً في قلب مفاهيم الشباب واهتماماتهم، وتفتح أبوابها وأبواقها وتسخر أدواتها

<sup>1</sup> - محمود بن عبد الرازق، الفضائيات والغزو الفكري، جامعة الملك خالد، الرياض، 2006، ص72.

وإمكانياتها للفكر الانحلالي الغربي.

### المطلب الثامن: تحييد الطفل عن التربية السليمة

لقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ الأطفال يمكنون أمام شاشات التّلفاز والبتّ الفضائيّ لمدة تصل إلى عشرات السّاعات، وتبيّن أنّ الأطفال في العالم العربيّ ودول الخليج يمكنون أمام شاشات التّلفاز ما يزيد عن (33) ساعة أسبوعياً في فصل الصّيف، و(24) ساعة في فصل الشّتاء، وذلك بطبيعة الحال له آثاره النّفسية والاجتماعية السلبية عليهم<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الآثار الإيجابية للفضائيات على الأمة الإسلامية

لا يمكن أن نحصر دور الفضائيات في العالم الإسلامي في ما هو سلبي فقط، بل يوجد من القنوات الفضائية ما هو مسخر للنهوض بالأمة وبمحاربة الفضائيات المتطفلة المدمرة للقيم الإسلامية، إذ أسهمت الصورة التلفزيونية التي تبثها آلاف القنوات الفضائيات كل يوم في ثورة علمية وتكنولوجية لها مزايا وإيجابيات على الثقافات والحضارات وكان للعالم الإسلامية وقع لها خاصة في دول شرق آسيا الإسلامية.

### المطلب الاول : الآثار الإيجابية للفضائيات على المستوى الثقافي:

الفرع الأول: أداة تثقيف وانفتاح على العالم الخارجي: من إيجابيات السيطرة الإعلامية من خلال البث الفضائي دعم الثقافة العربية والإسلامية، و يأتي هذا من خلال<sup>2</sup>:

1- تعريف المسلمين بالثقافة الغربية وتفتيح مداركهم ومعارفهم في ماهيتها بغرض الاستزادة منها والنهل من بحورها مما يخدم تطوره الفكري، ويفيد ثقافته المتوسعة والباحثة خلف الأفاق عن الجديد

2- تقريب العالم من بعضه البعض، وتهديم الحواجز المانعة والحدود التي ترسم أسوارا من الغربة والبعد، والانفتاح على الآخرين توسيع القدرات الاتصالية وتطويرها لخدمة الإنسان في كل مكان، وتواصله المطلوب لإشباع معرفته وتواصله.

3- الفوائد التعليمية والعلمية ومساهمتها القوية والكبرى في توفير معلومات عن آخر النتائج العلمية والمخترعات، وأخبار التعليم وغيرها من الأمور المجتمعية والعلمية الهامة التي كان تداولها بطيئا وفي أحيان كثيرة مستحيلا.

<sup>1</sup> - فاضل حنا، الاتصال التلفزيوني ومدى تأثيره في الأطفال، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م، ص 60

<sup>2</sup> - باسمه يونس، دور وسائل الإعلام في إنتاج ثقافة هجينة، ندوات الثقافة العربية، ص493، 494

4- تسهيل عملية التعايش مع أفراد وبيئات المجتمعات الأخرى، حيث أن تقريب صورة الحياة في العوالم الأخرى؛ يجعل من فكرة التعايش معهم أكثر قبولا ويمهد لعلاقات وطيدة وسلام متوازن مع الآخرين، ويثير ويعزز شعور التعاطف الإنساني المتبادل.

5- التبادل الثقافي مع الآخرين، ودعوتهم للتعرف البناء على قدراتنا، ومجالات إبداعنا ولتضييق المسافات، وتقليل السلبيات التي قد تنشأ جراء عدم معرفة الآخرين بنا.

6- الخروج من بئر الجمود والتخلف الحضاري، ومشاركة العالم أجمع هذا التطور والتبادل السوي، الذي يخدم المصالح المشتركة بين جميع الأطراف.

ومن الآفاق الإيجابية التي فتحتها الفضائيات العربية في خدمة ثقافتنا العربية الإسلامية نذكر<sup>1</sup>:

1- تمكن المواطن العربي من التسلح بالمعارف والابتكارات، والمشاركة في الحوارات والندوات، والعديد من البرامج المتقدمة والمفيدة على أكثر من صعيد من نوع ندوات "دريم" الثقافية، والفكرية، حوار العرب "العربية"، وبرنامج بالعربي "العربية"، وبلا حدود "الجزيرة"

2- كسرت الفضائيات العربية احتكار المعلومة والرواية للآخر، وأصبح المواطن العربي أمام مجموعة من الخيارات، التي تسمح له بتجاوز التدجين المحلي، والخلاص من الحكاية المكررة التي تبدأ وتنتهي بنشاط المسؤولين الحكوميين ومنجزاتهم

الفرع الثاني: فتح باب المنافسة المحترفة لتطوير الإنتاج الإعلامي: في كتابه تاريخ الاتصال الإنساني "أشار ولبور شرام" إلى ستة اتجاهات جديدة تخص مستقبل عصر المعلومات<sup>2</sup>:

1- المزيد من المعلومات التي سنقود إلى زيادة الإمكانيات المعرفية وفرص زيادة الأعمال.

2- التسارع في الحصول على المعلومات، مما يتطلب المزيد من الكفاءة في أعمال التحري الدقيق والتصنيف والمؤسسات والآليات الخاصة بمعالجة المعلومات.

<sup>1</sup> - ليلي الأطرش، الفضائيات والثقافة، في كتاب ندوتنا الثقافة العربية، ص 64، 642.

<sup>2</sup> - wilbur schramm : the story of Human communicatio ; cave painting to Micuochip 20 New york: Harper and Row , 1988 p 7

3- المزيد من عمليات الاتصال عبر المسافات الطويلة سواء تلك التي تتم على مستوى جمعي أو فردي أو من نقطة إلى نقطة، مما يحسن من فرص الاتصال بين الثقافات المختلفة.

4- تنامي فرص الاتصالات من نقطة إلى نقطة أكثر من الاتصال من نقطة إلى اتصال جماهيري، مما يمكن من إنتاج رسائل أرخص وأسهل، وأكثر ملائمة لمتطلبات المستهلكين.

5- قيام أجهزة الكمبيوتر بمهام كانت قاصرة على الناس.

6- ازدياد نفوذ وقوة العاملين في ميادين جمع وتخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات بكفاءة.

4- أقمار الاتصال وفرت للإنسان إمكانيات التغلب على معوقات الزمان والمكان والتضاريس في كل ما يخص الاتصال، في أي مجال من مجالات الحياة، ولاسيما بعد أن ارتبطت ببنوك المعلومات، سواء في مجالات الاتصال أو التعليم أو التنمية، إذ تقوم أقمار الاتصال بجمع المعلومات، والمشاركة في التحليلات على مستوى العالم، عن طريق أجهزة الاتصال الإلكترونية، ومعالجتها عن طريق الحواسيب، وبثها من خلال القنوات الفضائية<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الفضائيات و الإرهاب في العالم الإسلامي

**تمهيد:** يعرف العالم الإسلامي خلال المرحلة الجارية تطورات كبيرة على المستوى الجيوسياسي و حروب وانتفاضات هنا وهناك، وعاش العالم العربي خصوصا مرحلة مخاض عسير بداية من سنة 2011 حيث سقط القناع عن عدة أنظمة عربية وأسقطت واستبدلت بأنظمة أخرى لم ترى النور لحد الآن لعدة تداعيات، وقبل هذا كان للغزو الأمريكي على كل من دولة أفغانستان والعراق تداعيات اكبر وأضخم كان لها انعكاسات وخيمة على الأمة الإسلامية، بانتشار التطرف والإرهاب على نطاق واسع في كل أصقاع العالم الإسلامي بعد أن كان مقتصرًا على أفغانستان و الجزائر خلال مرحلتي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، فبين رافض ومؤيد لفكرة ربط الفضائيات بالإرهاب أو التطرف الديني نحلل من الزاويتين المؤيدة والرافضة لربط التطرف الديني والإرهاب بالفضائيات.

<sup>1</sup> - راسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام في الوطن العربي، بيروت، مرآة دراسات الوحدة لعربية، ط1، 2001م، ص277.

## المطلب الأول: دور الفضائيات في العالم الإسلامي في تطويق الإرهاب والحد منه

شكلت العديد من القنوات في العالم العربي والإسلامي سدا منيعا من تغلغل التطرف الديني والتشدد والتعصب وغيرها مما هو م مهد للإرهاب في أوساط المجتمع العربي والإسلامي وهو ما نجده منعكسا في بعض الدول التي لم يطلها الإرهاب رغم تماسها الجغرافي من المساحة التي غالبا ينشط فيها، حيث عمدت بعض الفضائيات سواء الحكومية أو المختصة على تنوير الرأي العام في تلك المناطق المستتناة من دخول الإرهاب وهو ما نجده على الساحة الإعلامية الفضائية في جمهورية مصر العربية، فرغم أن المجتمع المصري معقد بأطيافه وتياراته ومذاهباته المختلفة إلا أننا نجد الإرهاب ونوعية أنشطته منعدمة فيها. و من الرفضين لفكرة الربط بين الفضائيات و الإرهاب هو الباحث الأكاديمي "روبرت جي بيكارد" من جامعة ميسوري الأمريكية الذي يقول في دراسة له ( اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب) ( انه ليس هناك دليل علمي كاف يثبت أن التغطية الإعلامية التي يقوم بها التلفزيون تحفز بالفعل على الإرهاب)<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: أثر الفضائيات في انتشار الإرهاب في الأمة الإسلامية

من العسير تحديد الأعمال التي توصف بأنها إرهابية إلا أنها أضحت محصورة في جانب التطرف الديني والقتل مهما كان نوع الدين لكن ربط هذا المصطلح بالدين الإسلامي نظرا لحدة الاختلاف بين مذاهبه منذ قرون والاقنتال الناتج عنها، وهو ما انعكس واقعا في العالم الإسلامي خاصة بين الطائفتين السنية والشيعية، وتبعية كل فضائية حاليا في العالم الإسلامي إلى طائفة معينة من الطوائف المختلفة، وهو ما قد يثبت أن الإرهاب لا يمكن أن يترعرع دونما رعاية أو دعاية من جهة ما، ضد الأخرى، حيث أن تمجيد النشاطات الإرهابية عن طريق توفير تغطية شاملة لها، وهو ما ( يعرض الحدث الارهابي كشيء مُعري ومثير انتباه الآخرين على التقليد)<sup>2</sup>

1 - روبرت جي بيكارد، اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب، التغطية الإخبارية كناق للارهاب، ترجمة أسعد أبو لبدة، بيروت، دار البشير، 1996، ص6.

2 - هيموليت اوينهام فانس، دراسة تجريبية عن آثار التلفزيون، نيويورك 1988، ص132.

فاقتطاع الفضائيات التلفزيونية في العالم العربي و الإسلامي مساحة زمنية من فترات بثها لكي تعرض الإرهابيين وما يقومون به وتوفير التغطية الإعلامية اللازمة لهم يحمله قدراً من المسؤولية لوجود ( عَرَض ) المقلد للإرهاب خاصة بين الشباب هذه الأيام ومن ذلك أيضاً القيام بعرض حوادث اختطاف الطائرات ومحاصرة السفارات والتي (شكلت أدلة على مساعدة التلفزيون في نشر أنماط من النشاط الإرهابي)<sup>1</sup> واختطاف الطائرات وتفجيرها في أعلى برجين بالولايات المتحدة، و كثافة التغطية الإعلامية لها، ألهمت في كثير من متبعيها من المراهقين والشباب المتعاطف مع تنظيم القاعدة المصنف إسلامياً وعربياً و عالمياً بأنه إرهابي، على اختطاف طائرات و تفجيرها اقتداءً بما بطريقة القاعدة وتوات محاولات اختطاف الطائرات في كل ربوع العالم الإسلامي خاصة الصومال.

كما أن التغطية الشاملة وغير المتوازنة في الطرح لأي حدث إرهابي إنما يشجع على تكوين جماعات إرهابية جديدة تحاول من جهتها أيضاً الاستفادة من التغطية المجانية التي يقوم بها الفضائيات للنشاطات الإرهابية لكي تكون هذه الجماعات في واجهة الأحداث اليومية، الأمر الذي يغري جماعات أخرى أو أفراداً آخرين للقيام بأعمال عنف إرهابية أكثر جرأة طلباً للشهرة بعد الحصول على تغطية إعلامية مجانية ( وبهذا يكون التلفزيون ناقلاً لعدوى الإرهاب يدخل بها كل بيت)<sup>2</sup> وهو ما ينعكس واقعا في بعض البلدان العربية أين تتسابق بعض الفصائل على بث فيديوهاتها التهديدية أو التحريضية أو المتضمنة أعمال عنف في القنوات الفضائية الأكثر متابعة.

<sup>1</sup> - Braian , M , Jenkins : The Bpsychological I mplications , of media – covered terrorism , the rand paper series. 1998 P.62

<sup>2</sup> - جيمس هالوران، التلفزيون وظلال المستقبل، ترجمة بدوي عبد الفتاح، القاهرة، 2002، ص 135

## الفصل الرابع

دراسة مقارنة لتغطية الملف النووي الإيراني من خلال قناتي الجزيرة والعربية

المبحث الأول: الملف النووي الإيراني في قناة الجزيرة

المبحث الثاني: الملف النووي الإيراني في قناة العربية

المبحث الثالث: المقارنة بين التغطية الإعلامية للقناتين

## الفصل الرابع: دراسة مقارنة لتغطية الملف النووي الإيراني من خلال قناتي الجزيرة والعربية.

تمهيد:

يحوز الملف النووي الإيراني على تغطية إعلامية كبيرة من قناتي الجزيرة والعربية، وقد خصصت له القناتان عدة برامج خاصة للنقاش، وقد ارتأينا نشر بعضها لنذكر انعكاس هذا على الرأي العام الإسلامي و إرادات الفعل بين كل أطراف المجتمع وتشكيل وعي بين رافض لهذا المشروع ومعتبرا إياه مجرد حرب إعلامية نفسية ضد دول الخليج والسنة وبين ناظر بجدية لهذا المشروع ومعتبرا إياه مشروع نهضة الأمة الإسلامية.

**المبحث الأول: الملف النووي الإيراني من خلال الجزيرة:**

**المطلب الأول: برنامج "من واشنطن"<sup>1</sup>:**

عنوان الحلقة: خيارات واشنطن في التعامل مع طهران.

مقدم الحلقة: حافظ المرازي.

ضيوف الحلقة: "عماد خضوري" عالم نووي وخبير طاقة ذرية.

تاريخ الحلقة: 2006/04/17م.

**الجزء الأول:**

- ردود الفعل في واشنطن

- مدى نجاح طهران واقترابها من السلاح النووي

**حافظ المرازي:** مرحباً بكم معنا في هذه الحلقة من واشنطن التي أصبح شغلها الشاغل على مدى الأسبوع المنصرم الملف النووي الإيراني وذلك بعد إعلان طهران نجاحها في تخصيص اليورانيوم للمضي قدماً في خطط توليد الطاقة الكهربائية، فيما تخشى واشنطن من حيازة إيران السلاح النووي وأصبحت الإجابة على سؤال ما العمل؟ كافية لفرز تيارين في العاصمة الأميركية الآن.. أحدهما مع المحافظين الجدد يتحدث عن عدم

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

استبعاد الخيار العسكري ويردد محفوظات ما قبل الحرب على العراق رغم زعم أنه تعلم الدرس وفريق عارض الحرب على العراق ويحذر من مغبة الانزلاق إلى حرب أخرى أوسع نطاقاً رغم عدم وجود خطر حقيقي على أميركا في تقديره من إيران، هذا الجدل ارتفعت نبرته في واشنطن إلى حد الصراخ بين الطرفين، هكذا وصلت حدة النقاش في ندوة عقدت الخميس الماضي بنادي الصحافة القومي بواشنطن، إذ حذر باتريك كلوسن الذي أيد الحرب على العراق وينتمي إلى مركز أبحاث مناصر لإسرائيل من خطورة إيران على أمن المنطقة والعالم ودافع عن المواقف المتشددة للإدارة تجاه طهران مؤكداً أن واشنطن تدير الأزمة مع إيران بصبر وبشكل يختلف عما فعلت مع العراق.

### ردود الفعل في واشنطن

[شريط مسجل]

**باتريك كلوسن** - خبير بالملف الإيراني: إن الولايات المتحدة تعتمد على الدبلوماسية المتعددة الأطراف، فالأوروبيون ممسكون بالملف والروس يلعبون دوراً قيادياً وهذا ما تفضله الولايات المتحدة عوضاً عن قيادة العملية، تعتمد الولايات المتحدة على المعلومات التي يجمعها مفتشو الأمم المتحدة وما يصرح به الإيرانيون أنفسهم، ما يقوله الإيرانيون يذهب إلى أبعد مما تتوقعه الاستخبارات الأميركية وتأخذ الولايات المتحدة وقتها في هذا الخصوص وهي تعتبر أن لدينا الوقت لمعالجة هذا الملف وتشكيل تحالف دولي أوسع. حافظ المرادي: أما جوزيف سيرنسيوني الذي عارض الحرب على العراق وينتمي لمركز أبحاث على يسار الإدارة وهو كارنيغي للسلام الدولي فيرى أن الإدارة تكرر السيناريو نفسه الذي حدث مع العراق.

[شريط مسجل]

**جوزيف سيرنسيوني** - مدير برنامج منع التسليح النووي: نحن نرى حملة منسقة يشنها كبار المسؤولين في الإدارة تصور إيران على أنها تهديد على المدى القريب وبلغة شديدة الحدة، يحاولون ربط إيران بالإرهاب العالمي ملمحين إلى أنها بصورة أو بأخرى على ارتباط بتنظيم القاعدة أو لها يد في هجمات الحادي عشر من سبتمبر، يعتبرونها رهاننا الرئيسي في العالم وفي نفس الوقت يرسمون استراتيجية الأمن القومي على أساس الحرب

الاستباقية وقد بدؤوا يلقون اللوم على إيران كلما تعرضت القوات الأميركية إلى هجمات في العراق، إذا جمعت كل هذا ثم نظرت إلى اللهجة التي تستعملها الإدارة في الحديث عن إيران عندما تنفي وجود أية خيارات عسكرية بصدد الدراسة الفعلية مع مواصلة الإصرار على أننا لا نزال نركز على المسار الدبلوماسي بدون التحدث مع إيران وبدون الدخول في أية مفاوضات معها كل ذلك يدعو إلى الارتياح حول ما يجري وإذا أضفت إلى ذلك كتابات المحافظين الجدد التي بدأت تنتشر من مقالات مثل استهداف إيران ونلقي قنابل أو لا نلقيها ثم تسمع المحافظين الجدد يتحدثون عن خطر إيران المحدق.. كل هذا يدفعني إلى الاعتقاد أن هذه الإدارة عاقدة للعزم على تغيير النظام في طهران بالقوة العسكرية.

**حافظ المرادي:** وكانت صحيفة واشنطن بوست قد نقلت عن الصحفي سيمور هيرش التحقيق الذي أعده لمجلة نيويورك بأن مصادره في البنتاغون أكدت وجود خطط حربية أميركية لضرب تحصينات المنشآت الذرية الإيرانية بصواريخ تحمل أسلحة نووية تكتيكية أي محدودة الإشعاع لوقف البرنامج الإيراني.

[شريط مسجل]

**سيمور هيرش - صحفي بمجلة نيويورك:** إن هذا ما يسمى بالتخطيط العملياتي وهذا يعني وجود خطط مدروسة جيداً للقصف وإذ ليس هناك قرار أتخذ بهذا الصدد ولكن الأمر ليس فقط شيئاً نظرياً، فهذا أمر مهم ولدينا الرئيس جورج بوش منذ بضعة أشهر يقول إن كل الخيارات مطروحة وأن نائب الرئيس تشيني يقول الشيء ذاته.. إذا لم يتوقفوا عن.. إذا ما استمروا في تخصيص برامجهم حتى لأغراض البحوث لليورانيوم فإننا سنتخذ العنف ضدهم وأن إيران ستستمر، إذاً فلدينا رئيس يهدد وبلد يستمر فيما يقوم به دون تراجع، إذاً لابد سيحصل شيء سيء.

**حافظ المرادي:** غير أن الرئيس بوش سارع إلى التعليق على ما يقوله هيرش مشككاً في مدى جديته<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

[شريط مسجل]

**جورج بوش** - الرئيس الأميركي: لقد قرأت هذه المقالات في الصحف في عطلة نهاية الأسبوع الماضي وكانت تكهنات غريبة، هذا يحدث بشكل دائم في العاصمة هنا. **حافظ المرادي**: أما وزير الدفاع الأميركي الذي تعالت الأصوات المطالبة باستقالته بدعوى مسؤوليته عن الفشل في العراق فأكد على تمسك الإدارة حالياً بالمسار الدبلوماسي رغم تشديده على وجود خطر إيراني واعتبر الحديث عن خطط حربية لقصف إيران من نسج الخيال الصحفي، أما عن خيارات واشنطن مع استمرار التحدي الإيراني فترى وزيرة الخارجية الأميركية أنها تتمثل في اللجوء لمجلس الأمن الدولي فيما يبدو أنها تريد منه تفويضاً لاستخدام القوة.

[شريط مسجل]

**كوندليزا رايس** - وزيرة الخارجية الأميركية: الآن عندما يعقد مجلس الأمن جلسته القادمة يجب أن يكون هنالك بعض التدايعات لتلك التصرفات وذلك التحدي وسوف نبحث في الخيارات الكاملة المتاحة لمجلس الأمن وأحد الأمور التي بإمكان مجلس الأمن وليس بإمكان الوكالة الدولية للطاقة الذرية فعله هو القدرة على إجبار دول أعضاء في الأمم المتحدة ومن خلال البند السابع أن تطيع إدارة النظام الدولي وأنا متأكدة أننا سوف ننظر إلى إجراءات يمكن اتخاذها لنضمن أن إيران ستدرك أنه ليس أمامها إلا الاستجابة. **حافظ المرادي**: وقد علق الرئيس الإيراني أحمدني نجاد على تصريحات رايس بقوله إنها حرة في قول ما تشاء أما نحن فلا نعير ما تقوله اهتماماً وبالتالي ستتجه الأنظار إلى مجلس الأمن الذي كان قد أعطى إيران مهلة حتى الثامن والعشرين من هذا الشهر لتجميد نشاطها النووي ولمناقشة تقرير مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن نتائج زيارته الأخيرة لإيران الذي قد لا يخرج عما قاله محمد البرادعي في ختام زيارته ل طهران. **محمد البرادعي** - مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية: نعم لم نر أي تغيير في استخدام أي مواد للتسلح النووي، لكن الصورة مازالت غير واضحة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

## مدى نجاح طهران واقترابها من السلاح النووي:

**حافظ المرادي:** على أي حال السؤال المطروح الآن ما هي الخيارات الموجودة لدى واشنطن؟ هذا ما سنناقشه في الجزء الثاني من برنامجنا وذلك ما اتين من الباحثين والخبراء، باحث أميركي تخصص في السياسة الخارجية الأميركية وكتب مقالاً عن كيفية الخروج من مصيدة إيران، ثم باحثة تزور الولايات المتحدة في أحد المراكز الأميركية وعملت صحفية في إيران وهي باحثة إيرانية، سنناقشهما في النصف الثاني من البرنامج، أما في النصف الأول فنتحدث عن الموضوع الرئيسي من الناحية التقنية والعلمية، نسمع كثيراً عن ما الذي يعنيه تخصيب إيران لليورانيوم؟ أين تقف إيران بالنسبة لعملية السلاح النووي؟ والعديد من الأسئلة الأخرى التي يمكن أن نعتبرها بديهية أو بسيطة التي قد يكون من المفيد أن نتعرف عليها بما في ذلك الفارق بين التجربة الإيرانية والتجربة العراقية التي سبقتها وأبشّرت، يسعدني أن يكون معنا في الجزء الأول من برنامجنا من تورونتو في كندا عالم الذرة العراقي الدكتور عماد خضوري، دكتور خضوري عمل في منظمة الطاقة الذرية العراقية ثلاثين عاماً من عام 1968 حتى عام 1998 ثم هاجر إلى كندا منذ عام 1999، الدكتور خضوري حصل على الماجستير في الفيزياء من جامعة ميتشيغان الأميركية والدكتوراه في تكنولوجيا المفاعلات النووية من جامعة برمنغهام البريطانية وله كتاب صدر حديثاً منذ عام بعنوان سراب السلاح النووي العراقي.. مذكرات وأوهام، دكتور خضوري مرحباً بك معنا وبالطبع سبق أن كنت معنا في البرنامج حين كان الحديث عن سيناريوهات الحرب للعراق التي تحققت، هذه المرة نحن نتحدث عن إيران، قبل أن أدخل في الجانب السياسي والفارق بين التجربة العراقية التي أنت كنت في قلبها.. أولاً ما الذي يعنيه ما أعلنته إيران في الأسبوع الماضي من تخصيب لليورانيوم؟

**عماد خضوري -** عالم نووي وخبير طاقة ذرية: تعني أنها قد حققت الخطوة الأولى في امتلاك يورانيوم ذو تخصيب عالي أو تغنية عالية وهذا يعني أنه اليورانيوم في الطبيعة يكون بنسبة ضئيلة جداً من العنصر الذي ينشط.. الذي يدخل في المفاعلات أو في القنبلة<sup>1</sup> وعملية التخصيب هي زيادة نسبة هذا العنصر اللي هو يورانيوم 235، من 0.7%

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

إلى 3.5% ليكون اليورانيوم صالح إلى الاستخدام في المفاعلات النووية، أما إذا زادت نسبة التخصيب لليورانيوم إلى 80% أو 90% وكمية حوالي 15 إلى 20 كيلو منه فإن هذا هو الوقود.. أو هذه المادة في قلب القنبلة الذرية.

**حافظ المرادي:** لكن إذا 3.5% درجة التخصيب التي وصلت إليها إيران حالياً تجعلها بعيدة جداً عن نسبة الـ 90% التخصيب للاستخدام الحربي، كم يحتاج الوقت بالنسبة لإيران لكي تصل من 3.5% تخصيب إلى 90% تخصيب حربي إن أرادت أن تصل أصلاً إلى هذا؟

**عماد خضوري:** إن المسافة ليست ببعيدة، إن الوحدات التي تستخدمها إيران الآن التي هي وحدات الطرد المركزي لفصل اليورانيوم لتخصيبه.. الآن هي 168 وحدة وكلها كأنها تعمل سوية، عندما يخرج ناتج اليورانيوم من هذه الوحدة المتكاملة ويدخل في وحدة أخرى من الممكن زيادة تخصيبه من خمسة إلى عشرة وكلما يدخل في وحدة أخرى كلما تزيد عملية التخصيب، أما إذا تكفي إيران بأخذ ما يأخذ من وحدة فاصلة.. يعني وحدة كاملة فقط 3.5% هذا يكفي للوقود النووي، أما إذا رُبُطت هذه الوحدات بصورة متسلسلة فإنها تستطيع أن تحصل على اليورانيوم المخصب 80% أو 90%، أما عن الفترة الزمنية، تدعي إيران أو هذا هو الحقيقة أنها لديها وكما شاهدنا في التلفزيون عندها وحدة كاملة من 164 فاصلة طرد مركزي، بتقديري إذا حصلت إيران على حدود ثمانمائة من هذه الفاصلات وهناك من يقول حتى أربعمائة منها وتتصل واحدة مع الأخرى بصورة متسلسلة خلال أشهر.. خلال مدة أقصاها سنة ممكن أن تحصل على كمية كافية من اليورانيوم المخصب بنسبة 80% إلى 90% لعمل قلب القنبلة النووية.

**حافظ المرادي:** طيب لو استمعنا معاً إلى تقديرات وضعها أحد خبراء الذرة الأميركيين تشارلز فيرغسون وهو خبير حالياً بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي وعمل من قبل في مفاعل لوس ألاموس الشهير الذي خرجت منه أول قنبلة ذرية أميركية استخدمت<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

في اليابان.. تقديره للسيناريوهات بالنسبة للعراق ونستمع إليها ونستمع إلى تعليقك فيما بعد لإيران.

[شريط مسجل]

تشارلز فيرغسون - عالم فيزيائي وخبير الطاقة الذرية: إذا كان لديهم الـ (Cascade) أو جهاز الطرد المركزي 164 جاهزاً سيتطلب الأمر ما يقارب سبعة عشر عاماً كي ينتجوا ما يكفي من المادة لصنع سلاح نووي، هذا إذا اعتبرنا أنهم ينطلقون من يورانيوم طبيعي يستخرجونه من باطن الأرض ويستعملونه بصورة فعالة ويحصلون على نسبة ضئيلة من الذبول أي من فضلات عملية التخصيب، فهم يحاولون إذا استعمال اليورانيوم بصورة فعالة، أما إذا لم يكونوا معنيين بالفعالية ولديهم ما يكفي من اليورانيوم لتزويد عملية الطرد فمن المحتمل أن يصنعوا القنبلة خلال ثلاثة عشر عاماً ونصف وقد يعتقد البعض أن لدينا وقتاً طويلاً لكنهم سبق أن صرحوا أنهم لا ينوون التوقف عند هذا، فهم ينوون الصعود إلى أكثر من 164، هم يرغبون في إنتاج ما لا يقل عن نظام شلال ثلاثة آلاف قبل نهاية العام الحالي، لذلك لديهم منشآتان حالياً في ناتانز في إيران، لديهم منشأة فيها محطة تجريبية حيث يشتغلون على أجهزة الطرد 164 ولديهم منشأة أكبر بكثير وهي محطة من الحجم التجاري، حيث أنهم بصدد محاولة بناء شلال ذي ثلاثة آلاف وحدة وهدفهم النهائي هو بناء شلال طرد لـ 54 ألف وحدة وهم يريدون الوصول إلى الـ 54 ألف لأن ذلك سوف يعطيهم القدرة على إنتاج ما يكفي من الوقود النووي لتشغيل إحدى تلك المفاعلات النووية الكبيرة في غضون سنة واحدة ولكن عندما يحصلون على منشأة الطرد لـ 54 ألف وحدة عندها من المتوقع أن يحصلوا على ما يكفي من اليورانيوم العالي التخصيب لصنع قنبلة في غضون ستة عشر إلى عشرين يوماً.

**حافظ المرادي:** دكتور عماد خضوري هل سيناريو أن يصلوا إلى قنبلة ذرية بزيادة عن 54 ألف وحدة تخصيب وطردها مركزي لليورانيوم قائمة في 17 يوم أو عشرين يوم أن يحصلوا على قنبلة؟ ما تعليقك عموماً على هذه التقديرات؟<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

**عماد خضوري:** هذه التقديرات واقعية، المشكلة الرئيسية في نظري هي كيف ستحصل إيران الآن على بقية الطاردات المركزية والأدوات الإلكترونية الدقيقة التي تسيطر على دورانها وهي تدور بسرعة ستة آلاف.. سبعة آلاف دورة بالثانية؟ هم تمكنوا خلال العقد الماضي من الحصول على الـ 164 طاردة عن طريق الشراء السري أو عن طريق.. أما كيف سيحصلون على ثلاثة آلاف وحدة أخرى كل وحدة من 164 طاردة؟ أما بالنسبة لتخمين الوقت.. نعم أنا يمكن الأخ عنده معلومات أدق عن المواصفات الإنتاجية لهذه الطاردات ويمكن القول إنه خلال أسابيع أو خلال أشهر الحصول.."

إيران أخذت قرارا سياسيا بالمضي في تخصيب اليورانيوم سواء كان للاستخدام السلمي في مفاعلات القدرة الكهربائية أو استخدامه لصنع القنبلة الذرية"

**عماد خضوري:** هذا ليس مهم، المهم أن إيران أخذت قرار سياسي بالمضي في هذه الخطوات، إن كان تخصيب اليورانيوم للاستخدام السلمي في مفاعلات القدرة الكهربائية أو استخدامه لصنع القنبلة الذرية وهذا القرار السياسي هو المهم وليس المهم إن كان ثلاث أشهر أو ثلاث أسابيع.

**حافظ المرادي:** العراق إذا كانت له تجربة من قبل.. ضرب إسرائيل لمفاعل تموز في عام 1981 أنهى هذه الإمكانية أو هذه المحاولة، كيف تفرق أو تقارن بين التجربة العراقية والتجربة الإيرانية وما الذي تعلمته إيران من دروس العراق؟ **عماد خضوري:** بعض الحقيقة الواقع أن العراق منذ بدء تشغيل المفاعل الروسي عام 1966 ولحين قصف إسرائيل للمفاعلات الفرنسية التي اشترتها العراق للأبحاث والخاضعة للسيطرة الدولية بصورة كاملة، خلال الستينات والسبعينات العراق لم يكن في طور البحث أو العمل على إنتاج القنبلة الذرية وإنما هذا القرار السياسي اتخذ فور قصف إسرائيل لمفاعلات الأبحاث الفرنسية في بغداد عام 1981، بوشر بالعمل على مشروع السلاح العسكري النووي بالعراق خلال أشهر من قصف إسرائيل لهذه المفاعلات واستمر لعشر سنوات لغاية 1991 عندما حدث الهجوم الأول على العراق ودمرت<sup>1</sup>.

---

1 - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net).

المنشآت التي تعني بتطوير السلاح النووي، فهي إسرائيل التي حفزت ويعني عملت على أن يتخذ العراق القرار السياسي بالحصول على القنبلة الذرية، بالنسبة إلى إيران وربما درساً عما فعلته إسرائيل اختاروا طريقة مخالفة لتخصيب اليورانيوم، إنا كنا معتمدين طريقة التخصيب التي اعتمدها هذا الأخ المتكلم في مشروع مناهاتن.. الفصل الكهرومغناطيسي، أما إيران.. والذي هو سهل الكشف عنه لأنه يتطلب منشآت ضخمة وكبيرة، أما إيران اختارت طريق الذي طور من قبل المجموعة الأوروبية وخاصة في بلجيكا عندما كان عبد القادر خان العالم الباكستاني الذي توجه إلى باكستان بالسبعينات وطور لهم السلاح النووي وهو الذي ساعد إيران في هذا المجال للتخصيب، فأيران اختارت الطريق الذي يمكن إخفاء هذه الفاصلات التي هي فاصلات مركزية، فماداموا اتخذوا القرار السياسي لن تستطيع أميركا إيقاف ذلك.

**حافظ المرادي:** هل ضربة عسكرية يمكن أن توقف النشاط النووي الإيراني؟  
**عماد خضوري:** كلا، يمكن أن تبطئ به بعض الشيء.. يعني هذا الموقع الثاني الذي الآن سيصنع فيه الفاصلات بعدد كبير قد لا يكون بالضرورة هو نفس الموقع، قد يكون هناك مواقع أخرى، أعطيك مثال.. عندما حدث الاعتداء عام 1991 على العراق وقصفت أميركا بغداد.. كافة مناطق العراق لمدة شهرين لم يدركوا ولم يصلوا ولم يضربوا نصف المنشآت النووية العسكرية العراقية لأنهم لم يكونوا يدرون أين تقع، إنما وجدوها فقط بعد دخول مفتشين الوكالة الدولية للطاقة الذرية في صيف 1991 وعثروا على المستندات التي دلتهم على هذه المواقع ومن أهمها موقع الأثير الذي كان به تصنيع السلاح النووي فالقصد من كلامي أنه الذي يعرف عن إيران الآن ولديها نفس الدرجة من السرية والكتمان الذي كان موجود بالعراق بالثمانينات أنه الموقع الذي يعرف عنه أنه موقع كبير للطاردات قد لا يكون هذا هو الموقع الرئيس، قد يكون تمويهه، قد يكون مواقع أخرى مخفية في مستشفيات، في منشآت تحت الأرض ولا تعلم بها لا أميركا ولا إسرائيل ولا البريطانيين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

**حافظ المرادي:** هل الوصول إلى مجرد أدنى درجات تخصيب اليورانيوم 3.5% للاستخدام السلمي يمكن أن يشكل خطراً حريباً أو خطراً على أمن أميركا أو أوروبا إذا سُرِبَت هذه المواد فيما يسمى بقنابل قذرة تصدر إشعاعات ويمكن أن توضع في أماكن سكانية وتخيف وليس مسألة السلاح النووي التقليدي؟

**عماد خضوري:** كلا أبدأ، إن الـ 3.5% من تخصيب اليورانيوم القطعة منه يمكن أن تحملها في كفاك في.. يعني يدك، ليس لديها تأثير إشعاعي كبير إطلاقاً، أما عندما تنتشط وتنتج الطاقة الكهربائية بفعل تسخين المياه أو تنتشط تحت.. في قنبلة ذرية المواد التي شُطرت هي هذه المواد ذات الإشعاع العالي الخطرة، أما اليورانيوم بحد ذاته إن كان 3.5 وإن كان 80% ممكن معالجته يدوياً بدون أي تأثير كبير على الإنسان.

**حافظ المرادي:** دكتور عماد خضوري سؤالي الأخير يتعلق برؤيتك كعالم عربي وليس فقط عراقي للذرة قضى أكثر من ثلاثين عام من عمره في محاولة توصيل بلده إلى هذا الحلم الذي قلت لنا بأنه كان الهدف أصلاً منه سلمي في البداية لولا ضرب إسرائيل للمفاعل العراقي.. كيف ترى أنت ردود الفعل العربية؟ هل ترى إنه استبعاد هذا الخيار.. خيار تطوير الذرة ولو لاستخدام سلمي من جانب الدول العربية شيء بالسليم؟ هل ترى أيضاً بأن الخوف من امتلاك إيران لهذا المفاعل من دول الخليج سليماً؟ تعقيب أخير لك في نهاية مقابلتنا.

**عماد خضوري:** الجواب من شقين، معظم الدول العربية تخاذلت في اتخاذ القرار السياسي الذي اتخذته العراق عام 1981، مصر كان لديها الخزين من العلماء الذين أرسلهم عبد الناصر للاتحاد السوفيتي في الستينات ولم يأخذوا القرار السياسي بالولوج في المجال النووي وكذلك في مجال الصواريخ في السبعينات، في حين الهند عندما بدؤوا أيضاً بالسبعينات وصلوا الآن إلى التقدم الذي وصلوه، فهو عدم اتخاذ القرار السياسي بالدول العربية الخائفة هذا ما أوقف التقدم النووي العربي، والله دول الخليج التي هي الآن مهد القوات العسكرية الأميركية ليس التهديد النووي الإيراني خطراً عليها، إن كانت إيران<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

تتوي تهديد الخليج فلديها السلاح التقليدي ما يكفي وهذا التخويف بالتهديد النووي الإيراني على دول الخليج ليس له مقومات إنما الواقع هو ردع.. هو قوة ردع ضد أميركا وضد إسرائيل كما هو الحال مع كوريا الشمالية الآن التي وضعت أميركا عند حدودها في التعامل معها، فهذا تجد أنه لا يخص دول الخليج.

**حافظ المرادي:** شكراً جزيلاً لك دكتور عماد خضوري عالم الذرة العراقية المقيم حالياً في تورونتو بكندا، كان معنا في برنامجنا من واشنطن الملف النووي العراقي بعد أن أصبح حقيقة على الأقل في مجال القدرة على تخصيب اليورانيوم كما أعلنت طهران وردود الفعل الأميركية،

### **المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني في نشرات أخبار قناة الجزيرة:**

يعد الملف النووي الإيراني أحد القضايا الدائمة التواجد في نشرات أخبار قناة الجزيرة وهي تولى له اهتماما كبيرا ووقتا لا بأس به ، كما أنه دائم التواجد في شريط أخبار القناة.

وفي مايلي بعض الأخبار التي نقلتها القناة حول الملف النووي الإيراني:

2007/09/09م ، الساعة التاسعة مساء.

\*نفي علي لاريجاني سكرتير المجلس الاعلى للامن القومي الايراني ان تكون هناك أي علاقة للملف النووي الايراني بالملف العراقي .

وقال في لقاء مع الجزيرة سبيث لاحقا ان إيران دخلت مع امريكا في حوار جرت ضمنه حتى الآن 3 جولات استجابة للحكومة العراقية .

هذان موضوعان مختلفان لا علاقة لأحدهما بالآخر نحن دخلنا حتى الآن 3 جولات من الحوار مع أمريكا استجابة لطلب الحكومة العراقية ولم نضع شروطا مسبقة لهذا الحوار .

العراق يعاني من الاحتلال والإرهاب معا، العراقيون لم يعودوا يطبقون الاحتلال الأجنبي لبلادهم، لقد قدمنا مساعدات عديدة لحكومة السيد نوري المالكي ولم نتردد في تقديم هذا

الدعم مادام يصب في صالح إقرار الأمن وإعادة الإعمار في العراق<sup>1</sup>.

---

1 - [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

2005/12/17م.

- الموضوع: واشنطن تتهم إيران بالتدخل في الانتخابات العراقية.
- اتهمت واشنطن إيران بالتدخل في الانتخابات البرلمانية العراقية.
- قال الجنرال جورج كايسي قائد القوات الأمريكية في العراق إن إيران تحاول من وراء ذلك تشكيل حكومة تخدم المصالح الإيرانية .
- أوضح إن إيران كانت دولة الجوار الأكثر تدخلاً في الانتخابات .
- أشار إلى أن المعلومات الإستخبارية التي لديه تقول إن الإيرانيين استثمروا بقوة في دعم الأحزاب السياسية المناصرة لإيران في الجنوب<sup>1</sup>.
- قال إن الإيرانيين يهدفون إلى وصول حكومة تدعم مصالحهم وهذا أمر مقلق ويمثل تحدياً بالنسبة لواشنطن.

### المبحث الثاني: الملف النووي الإيراني في برامج قناة العربية

لا تعتمد قناة العربية على البرامج بصفة كبيرة في سياستها الإعلامية، فهي تركز على نشرات الأخبار الساعية، والمستعجلة إن كان هناك خبر عاجل . لذا فالبرامج التي عالجت الملف النووي الإيراني قليلة جداً، واخترنا نشر البرنامج التالي :

**المطلب الأول: برنامج ضيف وحوار.**

مقدم البرنامج: محمد نون.

**الضيف:** الدكتور حسن روحاني (الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأيضاً مسؤول الملف النووي في إيران).

التاريخ: 2006/07/02م.

**محمد نون:** مشاهدينا الكرام أهلاً ومرحباً بكم. هذا محمد نون يحييكم من المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران. اسمحوا لنا بدايةً أن أرحب بضيفنا الدكتور حسن روحاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأيضاً مسؤول الملف النووي في إيران أهلاً وسهلاً بك دكتور روحاني عبر قناة العربية. دكتور روحاني فلنكن صريحين يقال بأن قراركم باستئناف عمليات إنتاج القطع المستخدمة في أجهزة

<sup>1</sup> - [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

الطرد المركزي أبعء عنكم الأوروبيين وأوقعكم في الفخ الأميركي، والمثل عندنا يقول: إذا لم تمت ألم ترَ من مات؟ بمعنى تجربة العراق أليست ماثلة أمامكم؟ هل استعجلتم في القرار دكتور روحاني؟

الفروق بين إيران والعراق

د. حسن روحاني: بسم الله الرحمن الرحيم، أعتقد أن وضع الجمهورية الإسلامية الإيرانية يختلف كثيراً عن العراق ولا أحد يستطيع أن يقارن إيران مع العراق، العراق كان بلداً أنتج أسلحة دمار شامل، واستخدم هذه الأسلحة ضد جيرانه، وضد شعبه. والعراق كان بلد احتل بلداً مجاوراً له بشكل كامل. والعراق كان دولة مغامرة وسخر من المجتمع الدولي. لكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت خلال الـ 25 سنة الماضية أنها لا تسعى وراء المغامرات، وأنها لا تسعى للحصول على أسلحة دمار شامل. ولهذا السبب وقعت جميع المعاهدات المتعلقة بنزع أسلحة الدمار الشامل والتزمت بها. ما قررته الجمهورية الإسلامية ليس تحدياً للوكالة الدولية للوكالة للطاقة الذرية أو القرارات الدولية، وإنما قررته إيران هو استئناف إنتاج قطع أجهزة الطرد المركزي وتجميعها وهو ما نعتقد بأنه حق مشروع لجميع الدول.

محمد نون: دكتور روحاني لكن الولايات المتحدة الأميركية ستتخذ ذلك ذريعة لتفنع الأوروبيين الذين راهنتم عليهم كثيراً بأن يُرفع ملفكم إلى مجلس الأمن الدولي هل أنتم مستعدون لهذا الخيار؟

د. حسن روحاني: نحن لا نعتقد أن وضع الملف النووي الإيراني يستوجب إحالته إلى مجلس الأمن الدولي. والدليل على ذلك أن السيد البرادعي صرح مرات ومرات بأن الأنشطة الإيرانية كانت ولا تزال سلمية. ونحن أيضاً مستعدون للتعاون مع الوكالة بشكل كامل إلى أن يتم حل جميع القضايا وحسمها. والدولة المستعدة بشكل تام للتعاون مع الوكالة لا داعي لإحالة ملفها إلى مجلس الأمن. مأخذ الوكالة الدولية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

**محمد نون:** لكن ما زال لدى الوكالة الدولية مأخذ جدية عليكم منها موضوع التلوّث باليورانيوم المخصّب بنسبة 36% كيف ستحلّون هذه الإشكالية؟<sup>1</sup>

د. حسن روحاني: بالنسبة لقضية التلوّث أنتم تعلمون أن تلوّثاً بنسبة 80% وآخر بنسبة 70% وثالث بنسبة 54% تم كشفها في إيران، وجميع هذه القضايا تم حلّها مع الوكالة وانتهت وبقي نوع واحد وهو التلوّث بنسبة 36%، وباعتقادنا أن هذه القضية قابلة للحل وأن الوكالة يجب أن تنشط أكثر في هذا المجال. واقترحنا على الوكالة هو أن تقوم بأخذ نماذج وعينات من مزيد من القطع حتى تحل قضية الـ 36% من التلوّث.

**محمد نون:** ما هو مطلبكم المحدد دكتور روحاني هل تريدون إقفال هذا الملف في الاجتماع القادم لمجلس حكام الوكالة الدولية؟

د. حسن روحاني: نحن نعتقد أن الملف الإيراني قد انتهى وإذا كان لدى الوكالة الدولية إرادة كافية لإغلاق هذا الملف وإذا كفت أميركا عن تدخلها في هذه القضية فمن المؤكد أن الملف سيغلق في الاجتماع القادم. وهذا الأمر يعتمد على مدى محافظة الوكالة على استقلاليتها مقابل أميركا وكم لديها من الإرادة لحل هذه القضية.

**محمد نون:** إذا كنتم دائماً تلقون القضية في الملعب الأميركي فلماذا لا تتفاوضون مباشرة مع الأميركيين؟

د. حسن روحاني: على أية حال الملف النووي الإيراني ليس ملفاً معقداً، وإنما هو ملف واضح وشفاف. ولكن الأميركيين لا يريدون وللأسف نوايا حسنة في التعامل مع هذا الملف، ولو أظهروا نوايا حسنة فإنه قد تُفتح آفاق أخرى.

**محمد نون:** هل يعني ذلك أنك مستعد للحوار مع الأميركيين فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني خاصة أنكم موجودون أنتم والأميركيون في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية؟

د. حسن روحاني: بطبيعة الحال هناك أسئلة من جانب الأميركيين وأجوبة من جانب الخبراء الإيرانيين في الكثير من اجتماعات الوكالة في فيينا، والمحادثات الفنية بين إيران

<sup>1</sup> - [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

وأمرিকা جارية حالياً كما هي الحال مع سائر الدول في الوكالة. وأما إذا كان القصد من السؤال هو إجراء مزيد من المحادثات مع أميركا في هذا المجال فإن الأمر يتعلق بما نلمسه من نوايا حسنة لدى الأميركيين.

**محمد نون:** لماذا لا تعقدون صفقة مع الأميركيين خاصة وأنه معظم برأي معظم المراقبين فإن الملف النووي الإيراني يتعلق بطبيعة التجاذبات الإيرانية الأميركية سواء في العراق أو الشرق الأوسط أو في منطقة الخليج بشكل عام. لماذا لا تعقدون صفقة تشمل كل هذه الزوايا تأخذون من خلالها امتيازات وتعطون الأميركيين أيضاً امتيازات؟  
**د. حسن روحاني:** أنا لا أعتقد أن القضية النووية الإيرانية مسألة مُعقدة تحتاج إلى ربطها بقضايا أخرى لحلها، بل أرى أن ربطها بقضايا أخرى يزيد تعقيداً، وطبعاً بالنسبة للمجالات الأخرى فنحن مستعدون للعمل على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ولكن لا أعتقد أن هناك حاجة لبحث القضية النووية إلى جانب قضية العراق أو الشرق الأوسط أو الخليج الفارسي.

**محمد نون:** لكن القضايا مُتعلقة ببعضها البعض دكتور روحاني ويبدو أن الأميركيين إذا لم تعطوهم امتيازات في العراق فلن يفتلوا ملفكم النووي في مجلس حكام الوكالة؟  
تسييس الملف النووي الإيراني

**د. حسن روحاني:** هذا نفس ما نقوله نحن بأن الملف النووي الإيراني لا ينبغي تسييسه وأنه يجب أن يبقى في إطاره القانوني والفني ولهذا السبب نقول أن الملف يمكن حله بسهولة إذا بقي في إطاره الفني والقانوني، ولكن ربط الملف بالقضايا السياسية يزيد تعقيداً حسب اعتقادي لأن حل تلك القضايا مع أميركا ليس بهذه البساطة.

#### **المطلب الثاني: الملف النووي الإيراني في نشرات أخبار قناة العربية:**

كم سبق أن ذكرنا فإن قناة العربية تهتم بأن تكون السبّاقة في نقل الخبر لذا قامت ببرمجة نشرة أخبار على رأس كل ساعة بالإضافة للنشرات الخاصة، ومن الأخبار التي نقلتها حول الملف النووي الإيراني اخترنا ما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

2007/12/02م. الساعة 11:00 ظهرا.

فشلت الدول الستة الكبرى المكلفة بالتفاوض مع إيران في ملفها النووي في التوصل الى اتفاق مبدئي فاتجهت إلى العمل على إعادة نص قرار يطرح على مجلس الأمن لفرض عقوبات على طهران.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي أن الدول الست وافقت على النظر في عناصر قرار جديد ينص على عقوبات بحق إيران التي تتهمها الولايات المتحدة بالسعي لامتلاك سلاح نووي تحت ستار برنامج مدني.

لم تلتقي الأوساط السياسية الإيرانية بتصريحات منسق العلاقات الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي خافي سولانا بالكثير من تأنيب الضمير خصوصاً وان طهران تعتبر نفسها في موقع الدفاع عن حقوقها المكتسبة التي تضمنتها معاهدة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وعلى الرغم من مخاوف عدد من القيادات الايرانية حيال حرب قادمة في رأسهم الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني وإستعداد الجهات العسكرية لمواجهتها الا انها وجهت تحذيرات للدول الغربية من مغبة اللعب بالنار والدفع باتجاه اخراج طهران وحرمانها من حقوقها وبالتالي الدخول في مواجهة ستضر بمصالح الجميع.

الاعتقاد السائد هنا ان طهران ما زال في جعبتها اوراق للتفاوض قد تقدمها في الدقيقة الاخيرة قبل الوصول الى حافلة المواجهة ولا شك انها تبحث عن مخارج لها داخلية واقليمية ودولية.

2005/08/29م

الموضوع : شيراك يدعو إيران إلى إعادة النظر في موقفها .

**الرئيس الفرنسي جاك شيراك:**

- طالب إيران بإعادة النظر في موقفها من العرض الذي قدمه المفاوضون الاوروبيون لحل الأزمات المتعلقة ببرنامج طهران النووي<sup>1</sup>.

- أكد على أهمية أن تتبنى إيران خيار التعاون مع المجتمع الدولي.

<sup>1</sup> - [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

كانت الحكومة الإيرانية رفضت العرض المقدم من كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا والذي شمل تقديم بعض الحوافز مقابل إيقاف إيران المراحل الحساسة في برنامجها النووي.

### **المبحث الثالث: المقارنة بن تغطية الجزيرة و تغطية العربية للملف النووي الإيراني:**

بعد دراستنا لتغطية كل من الجزيرة والعربية للملف النووي الإيراني لمحا نقاط اختلاف كبيرة بين السياسة الإعلامية للقناتين ويمكن تلخيص ذلك كما يلي:

#### **المطلب الأول: من حيث كثافة التغطية الإعلامية**

1- من خلال المتابعة للفضائية و الدراسة والتمعن في حصة "من واشنطن" نلاحظ أن قناة الجزيرة تخصص في تغطيتها الإخبارية للملف النووي الإيراني وقتاً متسعاً وطويلاً، ما يؤثر في ذهن المشاهد المتابع لهذا الحدث ويجسد في رأيه حقيقة أن المشروع واقع يمكن إلى حد ما التغيير في واقع الأمة الإسلامية وتشكيل علاقات سياسية جديدة تحكم منطقة العالم الإسلامي.

2- أما قناة العربية فتركز على تشكيل العناوين المتضمنة لأبعاد و توجهات القناة دون الإطالة في عمر البرامج، فهي تكتفي بذكر الأحداث الجديدة المرتبطة بالمشروع النووي، مع عدم إعطاء الأهمية له، و ترويج أفكار لدى الرأي العام أن المشروع لا يتطلب كثير من الاهتمام، بل تثبت فضائية العربية معلومات نفّذ صحة هذا المشروع باعتبار انه مجرد دعاية وحرب نفسية ضد السنة ودول الخليج خاصة.

#### **المطلب الثاني: من حيث التحليل و المصادقية**

1- تعتمد الجزيرة في معالجتها الإعلامية للملف النووي الإيراني على التحليل الميداني من العواصم ذات الصلة بالمشروع والمنظمات الدولية المعنية بهذا الشأن كوكالة الطاقة الذرية الدولية، إذ تنتهج القناة سياسة إعلامية تمتاز بالتحليل المباشر أثناء نقل الخبر ومن خلال استضافة الشخصيات أو الإتصالات الهاتفية من قلب الحدث لصناع القرار كما تجتهد الجزيرة حسب البرنامج المنقول في تغطية الملف النووي الإيراني الالتزام بقواعد الخبر

والتعليق عليه وإعطاء الرأي والرأي الآخر وذلك خلال الاتصالات الهاتفية والتحليلات من كافة الفاعلين في هذا المشروع.

2- فضائية العربية تركز في معالجتها للملف النووي الإيراني على محللين من الدول العربية و الخليجية خصوصا وعدم استضافة الشخصيات الغربية في إجراء حواراتها إلا في حالات معينة.

وصدى التحليل والمصادقية لكل من الفضائيتين، أثر فعلا في الرأي العالم الإسلامي بين مهتم بالبرنامج النووي ومنتظرا منه جديد ايجابي على واقع الأمة، وطرف آخر غير مبالي من خلال عد البرنامج النووي ضغط وحرب نفسية على دول الخليج، والوقائع تشير إلى أن تغطية الفضائيتين كان لهما الأثر البالغ حتى في الشارع الإسلامي و الدليل على هذا الحرب الدبلوماسية بين السعودية و إيران والمناورات العسكرية بين الفينة والأخرى بين الأطراف المجاذبة في هذا المشروع.

### **المطلب الثالث: من حيث التحري و المناقشة**

1- الجزيرة بدراستها الإعلامية للملف النووي الإيراني، تهتم بالدراسة التحليلية الشاملة فهي تخوض في التنقيب على مختلف العناصر المكونة للمشروع للوصول لنظرة مدللة بحجج. وهو ما تتبعه قناة الجزيرة لتغطيتها للملف النووي الإيراني وذلك بتخصيص حلقات من برامجها للدراسة والتحليل وذلك باستضافة شخصيات مختلفة الآراء ووجهات النظر فاتحة بذلك باب النقاش وتبادل الأفكار.

2- أكثر ما يهتم قناة العربية في الملف النووي الإيراني السابق الصحفي في نشرات الأخبار، دون الخوض في مسائل الخبر المنقول بالجديّة المناسبة.

### **المطلب الرابع : من حيث الحرية في معالجة الملف النووي**

قناة الجزيرة تتمتع بالحرية أكثر مما هو في العربية، وهو لاحظناه من خلال ما يطرح في البرامج و تحول بعض البرامج في قناة العربية إلى ناطق بسم الدبلوماسية السعودية ومحلل لنظرتها لواقع الملف النووي الإيراني، وها ما يفيد أن القناة ذات حرية مقيدة عكس الجزيرة التي بررت كل تحليلاتها بحجج و أدلة دون الخضوع لسياسات معينة.

## الخاتمة:

نختتم دراستنا بما يقال عند الساسة الكبار "من امتلاك الإعلام فقد امتلك القوة"، فرغم محاسن الفضائيات الجمّة، إلا أن لها مساوئ ومضار خطيرة على المجتمع خاصة الإسلامي المتفرد عن غيره من المجتمعات بمقومات أصيلة، فالفضائيات تفتح نافذة على الآخر فتقل لنا ثقافات وعادات وقيم غريبة عن مجتمعنا، كما أنها شديدة التأثير على الجمهور ويمكنها التحكم والسيطرة على الرأي العام، لذا نجد الصراع القائم لامتلاكها بين كبار الساسة وأصحاب المال، للغور في أعماق ما تجلبه الفضائيات من آثار سلبية على المجتمعات الإسلامية، إذا لم نحسن التعامل معها، كون أن الإنسان هو الفيصل الذي بإمكانه نزع المفيد عن الضارّ أو العكس منها، فدخلها معناه إشارة لحدوث تغيّرات في بناء المجتمع وقيمه، وتقاليد، ولكن ما تطمح إليه المجتمعات هو أن يكون هذا التغيّر نحو الأفضل وكسب النّطور والنّقد دون الانحسار، والانحلال، والنّفك، ومن أجل هذا اقترحنا عدة توصيات من شأنها أن تحسن من المشاهدة وتوجهها إلى الايجابية و الظفر بكل ما هو مفيد من هاته القنوات. ومن التوصيات :

- 1- التّركيز على أهمية نشر الوعي اللازم الذي يبيّن مخاطر ومضار ومساوئ المكوث الطويل أمام الشّاشات صحياً، وفكريّاً، واجتماعيّاً، و ضرورة تعاون مختلف المؤسسات الاجتماعيّة، مثل: المنزل، والمدرسة، ووسائل الإعلام وغيرها.
- 2- مراسلة القنوات غير المرغوب فيها إسلامياً بلغة راقية إيجابية ومطالبة بالكف عن مثل السوء .
- 3- إنشاء مجلس إعلامي إسلامي يضم عضواً واحداً على الأقل من كل كلية من كليات الإعلام في جميع البلدان الإسلامية، للتنسيق بينها في مجال المناهج والمستجدات العلمية في أساليب الاتصال والأخذ بالمفيد منها، ورصد المناهج المضادة للنهج الإسلامي والعمل على التصدي له، وتفعيلها في محيط القنوات الفضائية
- 4- إنّ للأسرة أثراً كبيراً في عملية ضبط أفرادها، ومراقبتهم في ما يشاهدونه من برامج الفضائيات، وحثهم على متابعة ما هو مفيد ومثمر، ونبذ كلّ ما هو ضارّ، وهو ما يدعو هاته الخلية لضرورة تكثيف الجهود في هذا الجانب.

- 5- تحصين النَّفس ذاتياً من خلال الوعي الجيّد بما هو قادم من خلال بعض الفضائيات والتّنبية إلى ما تحمله في طياتها من سموم غريبة.
- 6- تقرير العقيدة الصحيحة في نفوس النشأ والتّنبية على الأخطاء العقديّة التي تصدر في تلك الرسوم بشكل يناسب عقليّاتهم.
- 7- حث رجال المال والأعمال المسلمين وأهل الخير على البذل الخيري في الجانب الإعلاميّ، وتخصيص وقف إسلامي للعلم والإعلام لصناعة إعلام إسلامي إيجابيّ مستقلّ.

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الجزء الرابع، بيروت، لبنان.
- 2- أحمد محمد زبادي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الثانية، الأهلية للنشر و التوزيع، عمان، 2000 .
- 3- انشراح الشال، تكنولوجيا الاتصال عن بعد، دار الإيمان للطباعة، مصر، 2006 .
- 4- اياد شاكر البكرين، عام 2000 عام حرب المحطات الفضائية، دار الشروق، عمار 1999 .
- 5- باسمة يونس، دور وسائل الإعلام في إنتاج ثقافة هجينة، ندوتنا الثقافة العربية.
- 6- توفيق يعقوب، حول الهوائيات، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، عدد 1 ، 1998
- 7- جيمس هالوران، التلفزيون وظلال المستقبل، دراسة مترجمة، ترجمة بدوي عبد الفتاح القاهرة 2002
- 8- روبرت جي بيكارد، اتهامات خطيرة يدعمها علم مريب ، التغطية الاخبارية كناقيل للارهاب، ترجمة أسعد أبو لبدة، دار البشير، بيروت، لبنان
- 9- الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس ، دار الهداية.
- 10- سامي شريف، القنوات التلفزيونية المتخصصة، رؤية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 5 يناير/ابريل
- 11- شطاح محمد ، الاعلام في التلفزيون، - نشرات الاخبار- المحتوى والجمهور، الطبعة الاولى دار الكتاب للحديث، الجزائر.
- 12- صلاح مصطفى الفوال، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1992
- 13- عبد الله بوجلال، آثار التلفزيون على الأطفال، مجلة بحوث، العدد 1 جامعة الجزائر، 1993.

- 14- عبد الله بوجلال ، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع .عين مليلة، الجزائر
- 15- عبد العزيز العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ، 2000
- 16- عبد الرحمان عيسوي ، الآثار النفسية و الإجتماعية للتلفزيون العربي ،دار النهضة العربية ، بيروت ،1984
- 17- عاطف عدلي العبد" القنوات المتخصصة -أنواعها، جمهورها، بحوثها، أخلاقياتها، القاهرة، دار الإيمان للطباعة والنشر، 2006 م
- 18- عماد الدين حسين، أوقفوا ثورة الجنس الفضائية، تقارير الفضائيات وتأثيرها على مجتمعاتنا،.
- 19- فاضل حنا، الاتصال التلفزيوني ومدى تأثيره في الأطفال، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2001م
- 20- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية.
- 21- ليلى الأطرش ،الفضائيات والثقافة ،في كتاب ندوتنا الثقافة العربية.
- 22- المقري أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 2000
- 23- محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والطباعة، جدة، السعودية، ط4، 1983
- 24- مصطفى حجازي، حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1998م
- 25- محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، العدد2، بيروت، 1998م
- 26- محمد أحمد فياض، الإعلام الفضائي الدولي والعربي، النشأة التطورية وصناعة الأخبار، ط1، دار الخليج، عمان، الأردن

- 27- محمود بن عبد الرزاق، الفضائيات والغزو الفكري، جامعة الملك خالد، الرياض، 2006
- 28- هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي، ط1، العربي للنشر و التوزيع، مصر، 2005
- 29- هيموليت اوينهام فانس، دراسة تجريبية عن آثار التلفزيون ، نيويورك 1988

### المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Braian , M , Jenkins : The Psychological Implications , of media – covered terrorism , the rand paper series. 1998
- 2- Lotfi Meherzi ,Les images spéciale un défi pour le Maghreb ,Revue Algérienne de communication , N° 2 , INSIC ,Mars 1988
- 3- Lotfi Meherzi ,Les images spéciale un défi pour le Maghreb ,Revue Algérienne de communication Mars , 1988 ,INSIC , Université d'Alger .
- 4- wilbur schramm : the story of Human communicatio ; cave painting to Micuochip 20 New york: Harper and Row , 1988

### مواقع الانترنت:

[www.aljazeera.com](http://www.aljazeera.com)

[www.alarabiya.com](http://www.alarabiya.com)

<http://www.mbc.net/article,04a.asp>

## فهرس الموضوعات

أب	المقدمة.....
05	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....
05	المبحث الأول: الإشكالية.....
05	المبحث الثاني : منهج الدراسة.....
05	المبحث الثالث: أداة جمع البيانات.....
06	المبحث الرابع: أسباب اختيار الموضوع.....
06	المبحث الخامس: أهداف الدراسة.....
07	المبحث السادس : دوافع الدراسة.....
07	المبحث السابع : مفاهيم الدراسة.....
09	الفصل الثاني : نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي.....
10	المبحث الأول : ماهية التلفزيون وتطوره.....
13	المبحث الثاني: مفهوم الفضائيات التلفزيونية والقمر الصناعي.....
15	المبحث الثالث: نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية في العالم الإسلامي.....
22	الفصل الثالث : أثر القنوات الفضائية على الأمة الإسلامية.....
23	المبحث الأول: الآثار السلبية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية.....
26	المبحث الثاني: الآثار الإيجابية للفضائيات على المجتمع في الأمة الإسلامية.....
28	المبحث الثالث: الفضائيات و الإرهاب في العالم الإسلامي.....
31	الفصل الرابع : دراسة مقارنة لتغطية الملف النووي الإيراني من خلال قناتي الجزيرة والعربية..
32	المبحث الأول: الملف النووي الإيراني في قناة الجزيرة.....
43	المبحث الثاني: الملف النووي الإيراني في قناة العربية.....
48	المبحث الثالث: المقارنة بين التغطية الإعلامية للقناتين.....
50	خاتمة.....
	قائمة المصادر والمراجع.....